جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول دين

الحديث المنكر عند الحافظ ابن حجر

من خلال كتابه "لسان الميزان"

-جمعا ودراسة-

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: الحديث وعلومه

الطالب:
صنديد ضو

المشرف:
د. يوسف تريعة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
خريف زتون	بروفيسور	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
يوسف تريعة	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
محمد رمضاني	دكتور	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ/2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى:

إلى من أُفضِّلها على نفسي، إلى قرة عيني وسندي بعد الله. ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام (أُمِّـي الحبيبة).

أسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة. فلم يبخل عليَّ طيلة حياته (والدي العزيز).

إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، في جميع أطوار حياتي الدراسية.

إلى أساتذتي وشيوخي الاعزاء من بداية دراستي إلى عامي هذا، الذين منهم ننهل العلم والمعرفة أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

-وصلى الله علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين-

شـــكر وعرفان

الحمد والشكر أولا لله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف (76).

وقال رسول الله ﷺ :"من صنع إليكم معروفاً فكافئوه, فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" ..... (رواه أبو داوود) .

ووفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر منهم مشرفي وأستاذي الفاضل: **د.يوسف تريعة** –حفظه الله– على إشرافه على رسالتي هذه وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية.

ولا أنسي أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذ الدكتور **زكرياء قادي** الذي قام بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة، دون كلل أو ملل.

كما لا أنسى في هذا المقام صديقي وعزيزي **عليات نصر الدين** الذين كان لنا نعم الأخ والصاحب والمسؤول. فجزاهم الله عنا كل خير .

الطالب: صنديد ضو

ملخص البحث باللغة العربية

لقد تناول هذا البحث موضوع "الحديث المنكر عند الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان".

وقسمته إلى ثمانية مباحث نظرية وتطبيقية أما المباحث الثلاث الأولى النظرية تطرقت فيها للتعريف بالمؤلف والكتاب، وكذلك تطرقت فيها إلى تعريف الحديث المنكر ومفهومه عند العلماء المتقدمين.

اما المباحث المتبقية التطبيقية، كانت عبارة عن استقراء لكتاب لسان الميزان وإظهار مراد الحافظ وإطلاقاته ومقصده من لفظ المنكر.

ثم ختمت بحثي بخاتمة تضمنت أبرز النتائج والفوائد من هذا البحث وأتبعتها بتوصيات للقارئ عسى الله أن ينفعنا وينفع القارئ بها.

Research Summary in English

This research dealt with the topic of "the evil hadith according to Al-HAFIZ IBN HAJAR Al-ASQALANI in his book LISAN Al-MIZAN.

I mentioned two basic chapters for this research, the first chapter was a theoretical study in which I dealt with the definition of the author and the book, as well as the definition of the hadith MONKAR and its concept among advanced scholars.

The second semester is an applied study. Which was an extrapolation of the book LISAN Al-MIZAN and showing and his releases and his purpose Al-HAFIZ destination from the word MONKAR.

Then I concluded my research with a conclusion that included the most prominent results and benefits of this research and then concluded with recommendations for the reader, may God(Allah) benefit us and the reader with them

المقـــــدمـــــة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء: 1).

أما بعد: فإن مما يتقرر عند أهل الحديث أن السنة النبوية هي والقرآن الكريم المصدر الأول للتشريع ، وهي المفصلة لكتاب الله تعالى، والمبينة لمجمله، والموضحة لأحكامه، قال الله تعالى ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾ [النحل: 44]

وقد قيض الله سبحانه وتعالى لنبيه أصحابا أمناء بالتلقي والسماع منه، ثم التبليغ عنه، فكان منهم المكثر للحديث ومنهم المقل، فنقلوا لنا أحاديث رسول الله ﷺ ، وكانوا أمناء على حديث رسول الله ﷺ ، فكان الصدق منهجهم وأخلاقهم، وسار التابعون على منهجهم في التثبت، ثم لما ظهرت الفتنة بدأ السؤال عن الإسناد، وقد روى الإمام مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن سيرين لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، ويُنظر إلى أهل البدع فَلَا يُؤْخذ حديثهم) . فظهرت مصطلحات الجرح والتعديل لتحفظ سنة رسول الله ﷺ من التحريف والكذب على رسول الله ﷺ واعتنى الحفاظ بهذه المصطلحات ودونوها في كتبهم فظهر الصحيح من الضعيف وظهر المعروف من المنكر من الحديث ومن هؤلاء الحفاظ الحافظ ابن حجر رحمه الله.

لذلك جاء عنوان هذا البحث "الحديث المنكر عند الحافظ ابن حجر العسقلاني من خلال كتابه لسان الميزان". لمعرفة مصطلح المنكر عند المحدثين عامة وعند الحافظ ابن حجر خاصة .

وقد وضعت لهذا المصطلح — أي مصطلح الحديث المنكر – قواعد منذ تأليف عثمان الشهرازوري المعروف بابن الصلاح ت (643هـ) لكتاب علوم الحديث، وابن كثير

(ت774هـ) في اختصار علوم الحديث، وغيرهما من الكتب حتى يومنا هذا على أنه "وصف لسند الحديث من حيث التفرد أو المخالفة".

إشكالية الموضوع:

إن مصطلح الحديث المنكر قد ورد بكثرة في كتب مصطلح الحديث وتباينت تعريفاته ومقاصده من ناقد لآخر وممن خالف غيره من النقاد في هذا المصطلح الحافظ ابن حجر ، لذلك جاء هذا البحث لفهم مقصود الحافظ من هذا المصطلح وإطلاقاته له وللإجابة عن هذا لابد أولا الإجابة عن سؤال رئيس وأخرى فرعية :

السؤال الرئيس: ما هو الحديث المنكر عند الحافظ ابن حجر في كتابه لسان الميزان ؟

الأسئلة الفرعية:

أ- ماذا يقصد الحافظ ابن حجر بلفظ المنكر؟

ب- ماهي إطلاقات المنكر عند الحافظ ابن حجر؟

ت- كيف يتعامل الحافظ ابن حجر مع الحديث المنكر؟

أهداف الدراسة:

وفي مقدمة ما تهدف إليه الدراسة:

أ- معرفة معنى مصطلح المنكر عند إمام له مكانته بين العلماء في الحديث، وهو الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب لسان الميزان وغيره.

ب- بيان إطلاقات لفظ المنكر في كتابه اللسان، فمعرفة مفهوم مصطلح المنكر في كتابه يفيد القارئ المختص وغير المختص في الحكم على الحديث، لأنه إمام كبير، وحكمه معتبر عند العلماء.

ت- معرفة منهج الحافظ ابن حجر في الحكم على الحديث المنكر.

ث- ابراز بعض جهود الحافظ ابن حجر في خدمة الحديث.

ج- بيان الحاجة الماسة للنقاد في الحفاظ على الدين.

ح- اكتساب ملكة في التعامل مع كتب الجهابذة، وكيفية استخراج المصطلحات من كتبهم.

أسباب اختيار الموضوع:

من أول يوم درست فيه علم الحديث أعجبت بهذا العلم وخاصة ذلك الجزء منه الذي يعتني بالنقد والعلل، وتعرفنا على مصطلحات مختلفة في هذا الفن والتي لها علاقة كاملة بقبول الأحاديث وردها ، وجل تلك المصطلحات كانت محل إجماع في حدها ومقاصدها عند جميع العلماء المتقدمين والمتأخرين، وموضوع بحثنا هذا "الحديث المنكر" واحدة من المواضيع التي اختلف فيه وتباينت الآراء والأقوال في تعريفه وضوابطه، ولم يذكر أحد منهم مراده من هذا المصطلح على الوجه الكامل وإنما جمعها من بعدهم من خلال تطبيقاتهم على الأحاديث في كتبهم كالإمام ابن الصلاح في مقدمته المشهورة" معرفة أنواع علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح " والإمام الذهبي في كتابه "ميزان الإعتدال" رحمهم الله ، وممن خالف في تعريفه هو الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمة الله تغشاه- ، فتبعه جمع غفير في حده وخالفه جمع آخر وتابعوا ابن الصلاح وغيره من المتقدمين، ومن أهم هذه الأسباب الموضوعية في إختيار هذا الموضوع هي:

أ- إرادتي على قلة علمي أن أبين مراد الحافظ ابن حجر وأزيل بعض اللبس والغموض على هذا المصطلح..

ب- شرف علم الحديث وشرفه متعد إلى شرف تعلمه ودراسته والتغمس في الكتب التي تعتني به

ت- مكانة الحافظ ابن حجر -رحمه الله- ومثله يحق لنا أن نتغمس في كتبه ونفهم مقصوده من مصطلحات علوم الحديث .

ث- تعلق البحث بجوانب عديدة من علوم الحديث كالمصطلح والنقد والعلل.

ج- بيان مكانة النقاد وفضلهم علينا في حفظهم لهذا الدين وهذا تزامنا مع انشار الحكم على الحديث في زماننا هذا من خلال النظر في الأسانيد فقط ودون الرجوع إليهم.

ح- مكانة كتاب "لسان الميزان" لابن حجر الذي أخذ منه من بعده الكلام في نقد الرجال وجعلوه مرجعا لهم ومع ذلك لم تفرد له عناية ودراسة خاصة.

خ- إحتواء الكتاب على كم كبير من الأحاديث المنكرة التي تصلح للدراسة والتطبيق.

وأما الأسباب الذاتية فهي:

أ- رغبتي في قراءة كتاب جليل لعالم جليل وهو كتاب لسان الميزان لابن حجر العسقلاني

ب- شغفي بهذا الجزء من هذا العلم كبير كما قلت سابقا

ت- رغبتي الكبيرة في التعرف على منهج الحافظ في الحكم على الأحاديث

ث- إثراء المكتبة الجامعية بموضوع جديد يستفيد منه من بعدي من طلبة العلم بإذن الله

أهمية البحث:

وتكمن أهمية هذا البحث في:

أ- كونه يدرس جانبا مهما من جوانب علوم الحديث وله الأثر البالغ في قبول الحديث وردها وهذا الجانب يتمثل في الحكم على الحديث بالنكارة وما يترتب عنه.

ب- وما يزيد من أهميته تعلقه بإمام حافظ علم من أعلام الأمة ألا وهو الحافظ ابن حجر العقسلاني عليه رحمة الله .

ت- الوقوف على اصطلاحات علوم الحديث، ومعرفة معناها عند المتقدمين أساس لفهم مصطلح الحديث وأصوله، خاصة لإمام حافظ كابن حجر رحمه الله الذي كان ممن له السبق في تقعيد هذا العلم وتأصيله.

ث- يفيد هذا البحث المشتغلين بهذا العلم حيث يجمع لهم مادة متكاملة من مصنف كبير ككتاب "لسان الميزان" في مكان واحد وبالتالي يسهل عليهم الرجوع إليه.

ج- الكشف عن الطريقة والألفاظ التي اتبعها الحافظ ابن حجر في تعامله مع الأحاديث المنكرة والحكم عليها

ح- وكذلك بيان القيمة العلمية للحافظ ابن حجر ولكتابه لسان الميزان خاصة من ناحية إطلاقاته للفظ المنكر

الدراسات السابقة حول الموضوع:

إن موضوع الحديث المنكر يعتبر من الأحاديث القديمة المتجددة، فدراسة منهج عالم من العلماء في كتابه تعتبر من المواضيع المدروسة بقوة في عديد المؤلفات والرسائل الأكاديمية ومنها دراسة منهج الحافظ ابن حجر في كتبه بصفة عامة، ألفت فيه العديد من المؤلفات وكتبت في شأنه كتب ورسائل جامعية عديدة ولكن في كتاب " لسان الميزان" لم أجد كثيرا ممن تكلم فيه ولم أقف على دراسة معاصرة شاملة تستوفي حقه فكلها كانت تذكر هذا في مطلب أو جزء منه ولا تعنيه بدراسة على انفراد ومن هذه الدراسات

وهذه بعض الدراسات التي وجدتها :

- مقال في مجلة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة للدكتور أبو بكر كافي -أستاذ بنفس الجامعة-، نشر في رجب 1422هـ الموافق لـ: سبتمبر 2001 في العدد العاشر. والذي كان بعنوان الحديث المنكر عند الحافظ ابن حجر دراسة نقدية وجعلها في نقد الحافظ ابن حجر في تعريفه للحديث المنكر ومخالفته لغيره من المتقدمين في شروط النكارة وناقش فيها أقوال الحافظ وقارن تعريفه بتعريف المتقدمين وبين الراجح منها.

- رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بعنوان الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين لأبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي تكلم فيها عن الحديث المنكر والموازنة بينة كلام المتقدمين والمتأخرين

– رسالة ماجستير بجامعة الأزهر نشرت سنة 2005، بعنوان: "تخريج وتحقيق ودراسة جزء من كتاب "لسان الميزان" للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله من أول ذكر ترجمة سليمان ابن أبي سراج إلى آخر ذكر ترجمة عبادة بن زياد الأسدي" .للدكتور ابراهيم مُحَمَّد إسماعيل قنديل وقد فصل في هذه الرسالة ما قاله الحافظ في اللسان ودرس منهجه وناقش فيها أقواله في الحديث المنكر وغيره .

منهجية البحث : استعملت في هذا البحث عدة مناهج وذلك حسب ما يتطلبه المبحث من منهج.

أولا: المنهج الوصفي:

وكان هذا المنهج في الفصل الأول حيث استعملته في ترجمة الحافظ ابن حجر وحياته الشخصية والعلمية وكذلك في ترجمة شيخه وتلاميذه من خلال ما سردته كتب التراجم والاعلام.

وكذلك استعملته في وصف كتاب اللسان وايضا في ذكر الأمصار والبلدان

ثانيا: المنهج الإستقرائي:

أما منهجية البحث فقد قمت أولا بالبحث عن منهج الحافظ ابن حجر في حكمه على الأحاديث بالنكارة.

أما الخطوة الثانية: فقد قمت بتتبع واستقراء للاحاديث التي أطلق عليها الحافظ ابن حجر لفظ النكارة في اللسان.

ملاحظة:

أولا: في تخريجي للأحاديث فإني أخرج لها في هامش كل صفحة موجود فيها الحديث وأذكر عددا ممن خرجه وأسرد في آخر التخريج الحكم على الحديث وأقول: "وقال فيه كذا وكذا.." فإني أقصد بالقائل هنا هو آخر مذكور في التخريج

ثانيا: إذا قلت "الحافظ " فمقصدي هو الحافظ ابن حجر

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا مُحَمَّد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

آمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــين

خطة البحث

مقدمة

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

المطلب الثاني: مولده ونشأته وبعض رحلاته العلمية

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الثاني: التعريف بكتاب لسان الميزان

المطلب الأول: اسم الكتاب

المطلب الثاني: نسبته إلى مؤلفه

المطلب الثالث: سبب التأليف

المبحث الثالث : الحديث المنكر

المطلب الأول: تعريف الحديث المنكر لغة

المطلب الثاني: تعريف الحديث المنكر اصطلاحا

المبحث الرابع: إطلاقات ابن حجر للمنكر من خلال كتابه اللسان

المطلب الأول: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الحديث الموضوع والضعيف

المطلب الثاني: إطلاق ابن حجر لفظ المنكر ويقصد به لفظ شيخ والمجهول وليس بثقة .

المطلب الثالث: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به كذاب.

المبحث الخامس: إطلاق ابن حجر لمصطلح المنكر على غير المعنى الموجود في كتب المصطلح

المطلب الأول: تعريف المنكر عند ابن حجر

المطلب الثاني: تعريف علماء المصطلح– قبل ابن حجر– للحديث المنكر

المبحث السادس: أنواع المنكر عند ابن حجر

المطلب الأول: منكر المتن

المطلب الثاني: منكر السند

المطلب الثالث: منكر المتن والسند

المبحث السابع: مراتب الجرح وعلاقتها بالمنكر عند ابن حجر

المطلب الأول: مراتب الجرح

المطلب الثاني: علاقة مراتب الجرح بالمنكر

المبحث الثامن: منهج ابن حجر في التعامل مع الحديث المنكر

المطلب الأول: منهج ابن حجر في التضعيف المطلق للحديث المنكر

المطلب الثاني: تضعيف ابن حجر للمنكر لكن مع تقويته بغيره

المطلب الثالث: تضعيف ابن حجر للمنكر لكن مع الاختلاف فيه

خاتمة

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

المطلب الثاني: مولده ونشأته وبعض رحلاته العلمية

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :

الفرع الأول: اسمه ونسبه: هو أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود بن أحمد[1]ويعرف بابن حجر[2] "وهو لقب لبعض آبائه"[3] الكناني[4] العسقلاني[5] المصري ثم القاهري الشافعي[6]

الفرع الثاني: كنيته ولقبه : أما كنيته فقد كناه والده بـ "أبي الفضل " قال ابن حجر : (وأحفظ منه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل رحمه الله تعالى)[7]

وأما لقبه فكان يلقب بـ "شهاب الدين " [8]

المطلب الثاني: مولده ونشأته العلمية وبعض رحلاته :

الفرع الأول: مولده : ولد في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة(773هـ) بمصر العتيقة[9]

---

[1] شمس الدين السخاوي، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. (ط. الأولى، – دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1419 هـ ت: إبراهيم باجس عبد المجيد)) (1/ 101)

[2] شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ج:2) ص36

[3] نفس المرجع السابق

[4] بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية هذه النسبة إلى عدة من القبائل . الأنساب للسمعاني (11/ 151)

[5] بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون بعد اللام ألف ، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى بلدة من بلاد الساحل فيما يلي حد مصر يقال لها عسقلان. ينظر الى الأنساب للسمعاني (9/ 294)

[6] نفس المرجع السابق

[7] أحمد بن حجر العسقلاني،إنباء الغمر بأبناء العمر،(ط: الهندية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر. 1389 هـ) (1/ 117).

[8] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين السخاوي(2/ 36)

[9] نفس المرجع السابق

الفرع الثاني: نشأته العلمية:

قال الإمام الذهبي رحمه الله : "أما مبدأ أمره ونشأته: فقد تقدم أن أباه مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، بعد أن كان حج وزار بيت المقدس، وجاور في كل منهما، واستصحب معه ولده صاحب الترجمة، قال: وأظن أن أبي أحضرني في مجاورتيه بهما شيئا ما. وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل، فنشأ -ﷺ- يتيما في غاية العفة والصيانة والرياسة في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي[1] إلى أن مات، وقد راهق، لم تعرف له صبوة ولم تضبط عنه زلة، واتفق أنه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين"[2] ولما مات الوصي الأول "الزكي الخروبي" إنتقلت الوصية إلى الوصي الثاني وهو شمس الذين ابن القطان[3]

وقال تلميذه الإمام السخاوي عليه رحمة الله : لكن لم يكمل حفظ القرآن العظيم إلا عند فقيهه ومؤدبه الفقيه شارح "مختصر التبريزي"، صدر الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق السفطي المقرىء. أكمله وله تسع سنين. وكان يحضر لإقرائه هو والقاضي ناصر الدين مُحَمَّد ابن العلامة شمس الدين ابن القطان، سبط سيبويه الزمان البهاء بن عقيل، بمسجد لله تعالى، ملاصق لمنزل وصيه ابن القطان المذكور بدرب ابن ريشة بالقرب من موردة منجنى قليوب، بشاطىء البحر. ثم لم يتهيأ له أن يصلي به للناس التراويح على جاري العادة إلا في سنة خمس وثمانين بمكة، وقد أكمل إثنتي عشرة سنة[4]

---

[1] أبو بكر بن علي بن أحمد بن مُحَمَّد الخروبي زكي الدين، التاجر المشهور، كان رئيسا ضخما، ولد سنة خمس وعشرين تقريبا ... وكثرت مكارمه ولم يمش على طريقة التجار في التقتير بل كان جوادا ممدحا.ينظر إلى: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (1/ 306):

[2] الجواهر والدرر للسخاوي ، (1/ 121)

[3] هو مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عمر بن عيسى الشيخ شمس الدين ابن القطان المصري الشافعي وكان أبوه قطانا وأخوه كذلك، واشتغل هذا بالعلم ومهر ولازم الشيخ بهاء الدين ابن عقيل فصاهره على بنت له من جارية وسكن مصر ودرس وأفتى وصنف وناب في الحكم بأخرة فتهالك على ذلك إلى أن مات في أواخر شوال. ينظر إلى إنباء الغمر بأبناء العمر لإبن حجر (2/ 476)

[4] الجواهر والدرر للسخاوي (1/ 122).

الفرع الثالث: بعض رحلاته :

أولا: رحلته إلى قوص:

أول ما رحل –فيما علمته– في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، إلى قوص[1] وغيرها، من بلاد الصعيد. لكنه لم يستفد بها شيئا من المسموعات الحديثية، بل لقي جماعة من العلماء، منهم قاضي "هو"[2] نور الدين علي بن كريم الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان الأنصاري، المتوفى سنة (801هـ) ولما مات ابن هذا القاضي أنشد ابن حجر عليه هذه الأبيات :

رحم الله أعظما دفنوها ... لك تحت الثرى أبا العباس

وسقى المزن ذلك اللحد غيثا ... غدقا هاملا بغير قياس[3]

ثانيا: رحلته إلى الإسكندرية :

وقد دخل الحافظ ابن حجر رحمه الله الإسكندرية سنة(797هـ). وكان قد اجتمع بالعلامة شمس الدين ابن الجزري[4] في السنة المذكورة، وحضه –لما رأى من نجابته– على الرحلة، لا سيما لدمشق. فأخذ بإسكندرية عن مسندها التاج أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى الشافعي، آخر من كان يروي بها حديث السّلفي بالسماع المتصل، وهو ممن سمع عليه حافظ الوقت الزين العراقي، وغيره[5] .

---

[1] قوص: هي مدينة كبيرة في البلاد المصرية في الجهة الشرقية من النيل، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما، وأهلها أرباب ثروة واسعة، وهي محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة .ينظر إلى معجم البلدان لشهاب الدين الرومي (4/ 413).و الروض المعطار في خبر الأقطار. عبد المنعم الحِميرى (ص484):

[2] وهي مدينة بالقرب من قوص الصعيد الأعلى . الجواهر والدرر للسخاوي (1/ 142).

[3] نفس المرجع (1/ 144)

[4] هومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيرازي المقري الشافعي المعروف بابن الجزري (833/751هـ) ينظر الى البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد بن علي الشوكاني. دار المعرفة – بيروت، (2/ 257)

[5] الجواهر والدرر للسخاوي (1/ 145)

ثالثا:رحلته إلى اليمن

وكان مبدأ السفر في البحر صبيحة يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة، فدخلوا ينبع يوم الجمعة ثالث عشرة ذي الحجة. وممن لقيه بها – لكن ما أتحقق أنه في هذه الخطرة– جار الله بن صالح بن أحمد الشيباني المكي، فقرأ عليه بها عدة أحاديث من "الترمذي"، وسافروا، فطلع خليل من جدة إلى مكة، وتوجه صاحب الترجمة[1] ومن معه إلى بلاد اليمن، فوصلوها في ربيع الأول من سنة ثمانمائة، فلقي بتعز[2]، وعدن[3]، وغيرها غير واحد[4]

وله رحلات كثيرة عليه رحمة الله في طلب العلم ومجالسة الأكابر من أهل كل فن ولكني إقتصرت على أهمها فقط لكي لا يطول بي المقام.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه :

الفرع الأول: شيوخه: رحل الإمام ابن حجر رحمه الله إلى كثير من الأمصار، وجالس جمعا من خيرة الرجال، فكانوا له خير سلف لتكوين شخصيته الفذة، وتأثر بهم في تواليفه الكثيرة، وقد اجتمع له من الشيوخ ما لم يجتمع لغيره من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان بحرا في علمه وفنه فالعراقي في معرفة علم الحديث ومتعلقاته، وابن الملقن في كثرة التصانيف، والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الإطلاع، والهيثمي في حفظ المتون، والأبناسي في جودة تفهيمه وحسن تعليمه وكذا العز ابن جماعة في تفننه في علوم كثيرة حيث كان يقول: أنا أقرئ في خمسة عشر علما لا

[1] يقصد بـ "صاحب الترجمة" الحافظ ابن حجر رحمه الله.

[2] بالفتح، ثم الكسر، والزاى مشددة: قلعة عظيمة من قلاع اليمن هى الآن دار الملك بها ينظر الى: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن صفي الدين الحنبلي ،(ط:1؛ دار الجيل، بيروت، 1412هـ) (1/ 265)

[3] هي مدينة يمنية على ساحل البحر الأعظم. ينظر الى آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان ل إسحاق بن الحسين المنجم (ط:1؛ عالم الكتب، بيروت 1408هـ)(ص47)

4 الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (1/ 147)

يعرف علماء عصري أسماءها.[1] وغيرهم الكثير ممن فتح الله عليهم في علوم مختلفة فضبطوها وأتقنوها أيما إتقان وهذا من العناية الربانية للإمام ابن حجر عليه رحمة الله .

أولا: من شيوخه في القراءات وحفظ القرآن:

1) **إبراهيم بن أحمد التنوخي** (709 - 800هـ): هو إِبراهِيم بن أَحْمد بن عبد الوَاحِد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كَامِل بن علوان التنوخي، تلميذ الإمام الذهبي وشيخ الإمام ابن حجر[2]

لازمه ابن حجر ثلاث سنوات، وقرأ عليه الكثير من الكتب والمسموعات، وأجازه التنوخي بالإقراء سنة 796 هـ.

2) **الشهاب ابن الفقيه علي الخيوطي** (ت 807هـ): هو أحمد بن مُحَمَّد بن الفقيه علي الخيوطي المصري سمع الحديث على برهان الدين الشامي وغيره[3]

قال ابن حجر: أخذت عنه من"القرآن" تجويدا. ونسخ لي كثيرا.[4]

ثانيا: من شيوخه في الحديث النبوي:

1) عبد الرحيم العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي (725 - 806هـ) [5] ومن أبرز شيوخه تقي الدين السبكي وعلاء

---

1 الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي، (ط: دار مكتبة الحياة – بيروت) (2/ 38)

[2] ينظر الى الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ت. مُحَمَّد طه الندوي وجماعة، (ط:2؛ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند 1329هـ) (1/ 9)

[3] بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين لرضي الدين الغزي الشافعي. ت. أبو يحيى عبد الله الكندري (ط:1؛ دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان 14421هـ) (ص136):

[4] المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني. ت. الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي (ط:1؛ دار المعرفة – بيروت 1413هـ) (3/ 70)

[5] ينظر إلى: الأعلام للزركلي (3/ 344)

الدين التركماني[1] ، لازمه ابن حجر عشر سنين، منها أثناء رحلته إلى الشام، وقرأ عليه العديد من المسانيد، وسمع منه ألفيته المعروفة بألفية العراقي[2].

2) فاطمة بنت المُنَجَّا التنوخية: هي فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمد بن عُثْمَان بن المنجا ام الحْسن ابْنة الْعِزّ التنوخية الدمشقية (712 – 803هـ) [3] ، ومن أبرز شيوخها ابن عساكر وابن الشيرازى وابو بكر بن احمد بن عبد الدائم[4] ، قرأ عليها ابن حجر كتاب "الأوائل" لابن أبي شيبة، و"الأطعمة" للدارمي السمرقندي، و" بر الوالدين" للبخاري، و"القناعة" و"العزلة والانفراد" لابن أبي الدنيا، وغيرها من الكتب[5].

3) فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبد الهادي المقدسية: هي فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية، أم يوسف (719 – 803هـ)،[6]. ومن ابرز شيوخها أبو نصر ابن الشيرازي وأبو مُحَمَّد مُحَمَّد ابن عساكر[7] ، قال ابن حجر: «قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية، ونعم الشيخة كانت.». [8]

ثالثا: من شيوخه في الفقه وأصوله:

1) سراج الدين البلقيني: هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق البلقيني ثم المصري، الإمام العلم الحافظ الفقيه الأصولي النحوي المفسر المتكلم النظار، شيخ الإسلام بقية المجتهدين الأعلام منقطع القرين سراج الدين الكناني،

[1] ينظر الى المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (2/ 177)
[2] نفس المرجع
[3] ينظر الى الاعلام للزركلي (5/ 132)
[4] ينظر الى الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (12/ 101)
[5] ينظر الى المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (389/2)
[6] ينظر الى الاعلام للزركلي (5/ 132)
[7] ينظر الى المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (2/ 368)
[8] نفس المرجع ص 132

العسقلاني الأصل البلقيني المولد، (724هـ - 805هـ)[1] تتلمذ على جماعة من أشهرهم تقي الدين السبكي والقاضي جلال الدين القزويني[2] .لازمه ابن حجر مدة، وقرأ عليه عدة أجزاء حديثية، وحضر دروسه الفقهية، وقال : وقرأت عليه كتاب الروضة، ودلائل النبوة، والمسلسل بالأولية.[3]

2) ابن الملقن: هو عمر بن علي بن أحمد بن مُحَمَّد الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المصنف سراج الدين بقية العلماء صدر المدرسين أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأنصاري الأندلسي الأصل المصري المعروف بابن الملقن[4] ، (723هـ - 804 هـ)[5]. ولازم الشيخ جمال الدين الأسنوي[6]، قرأ عليه جزءا كبيرا من شرحه على المنهاج، وأجاز ابن حجر، وقرأ عليه السادس والسابع من أمالي المخلِّص، والمسلسل بالأولية، والجزء الخامس من مشيخة النجيب.[7]

رابعا: من شيوخه في اللغة والنحو:

1) الفيروزآبادي: هو مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي (729 - 817 هـ). صاحب كتاب القاموس المحيط ومن أبرز شيوخه الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني[8] ، اجتمع به ابن حجر في رحلته إلى اليمن، وأخذ عنه القاموس المحيط، وأذن له أن يرويه عنه.[9]

---

[1] ينظر الى بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين لرضي الدين ابو البركات الشافعي (ص29)

[2] ينظر الى بهجة الناظرين لرضي الدين ابو البركات الشافعي (ص29)

[3] ينظر إلى إنباء الغمر لأبناء العمر لابن حجر (107/5)

[4] ينظر الى بهجة الناظرين لرضي الدين أبو البركات الشافعي (ص221)

[5] ينظر إلى : الأعلام للزركلي (5/ 57)

[6] ينظر الى بهجة الناظرين لرضي الدين ابو البركات الشافعي (ص221)

[7] الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث لعبد الستار الشيخ ص 113- 119

[8] ينظر الى المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (2/ 548)

[9] ينظر إلى: الأعلام للزركلي (7/ 146)

2) المحب بن هشام: هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو مُحَمَّد، جمال الدين (213/000هـ) [1] شارح سيرة رسول الله ﷺ وهو الذي جمع سيرة رسول الله ﷺ من " المغازي والسير " لابن إسحاق وهذبها ولخصها[2] ، أخذ عنه ابن حجر العربية، وسمع منه مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، وبعض الأجزاء الحديثية.[3]

الفرع الثاني: تلاميذه: اشتهر ابن حجر وكثر تلاميذه، وذكر السخاوي 626 اسمًا من تلاميذه ممن أخذ عنه دراية ورواية[4]، ومن أشهر تلاميذه:

- **شمس الدين السخاوي:** هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي، أبو الخير، الإمام الحافظ المؤرخ الكبير. وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر، وهو صاحب «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» (831 هـ-901هـ) [5]
- **التقي ابن فهد المكي:** هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي ثم المكي (812هـ-885هـ). ومن أبرز شيوخه أبو الفتح المراغي والزين الأميوطي والبرهان الزمزمي[6]. ومن أشهر كتبه (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ – ط)[7]
- **الكمال بن الهمام:** هو مُحَمَّد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود، السيواسي ثم الإسكندري ، كمال الدين، المعروف بابن الهمام (791هـ-861هـ) [8]

---

[1] نفس المرجع (4/ 166)

[2] ينظر الى وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد البرمكي (ت. إحسان عباس، دار صادر – بيروت 1900م) (3/ 177)

[3] الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث لعبد الستار الشيخ ص 126- 131

[4] الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ج 3 .ص 1179

[5] ينظر الى ينظر الى شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد الحنبلي (1/ 76):

[6] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (10/ 239):

[7] الأعلام للزركلي (7/ 48):

[8] الأعلام للزركلي (6/ 255):

- **أبو ذر ابن البرهان الحلبي:** هو أحمد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن خليل الطرابلسي الأصل الحلبي الشافعي، وأخذ الفن عن والده، والحافظ ابن ناصر الدين، والحافظ ابن حجر، من أهم مؤلفاته كتاب " بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للضلال" مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة (884هـ)[1]

- **ابن الغرابيلي:** هومُحَمَّد بن قاسم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أبو عبد الله، شمس الدين الغزي، ويعرف بابن قاسم وبابن الغرابيلي: فقيه شافعي (859هـ -918هـ). ومن أبرز شيوخه الشمس بن الحمصي والكمال ابن أبي شريف.[2] ومن كتبه (فتح القريب المجيب المجيب في شرح ألفاظ التقريب)[3]

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: ومما لا شك ولا ريب فيه أن علما من أعلام المسلمين كالحافظ ابن حجر رحمه الله يكون ذا مكانة وذا فضل مما يجعل غيره من الأعلام يثنون عليه، وممن أثنى عليه من العلماء:

-يقول ابن دريد في قصيدة طويلة عن الحافظ ابن حجر و مما جاء فيها :

إن المنية لم تتلف بها رجلا ... بل أتلفت علـما للدين منصـوبا

كان الزمان به تصفو مشاربه ... والآن أصبح بالتكدير مقطوبا

كلا وأيامه الغر التي جعلت ... للعلم نورا وللتقـوى محـاريبا[4]

-ومما قال فيه شيخه الحافظ العراقي: «الشيخ العالمُ والكامل الفاضل، الإمامُ المحدِّثُ، المفيدُ المجيدُ الحافظ المتقن، الضابط، الثقة المأمون، شهاب الدين أحمد أبو الفضل...». إلى أن قال: «فجمع الرُّواةَ والشُّيوخ، وميَّز بين النَّاسخ والمنسوخ. وجمع الموافقات والأبدال. وميَّز بين الثِّقات

[1] ينظر الى نظم العقيان في أعيان الأعيان، جلال الدين السيوطي (ط: 1928م : المكتبة العلمية – بيروت) ص 30

[2] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (8/ 286)

[3] الأعلام للزركلي (7/ 5)

[4] الجواهر والدرر للسخاوي (3/ 1231):

والضعفاء مِنَ الرِّجال، وأفرط بجِدِّه الحثيث، حتى انخرط في سلك أهل الحديث، وحصل في الزَّمن اليسير على علم غزير».[1]

-وقال الإمام الشوكاني في ثنائه عليه: « الحافظ الكبير الشهير الإمام المنفرد بمعرفة الحديث، وعلله في الأزمنة المتأخرة»[2]. وقال أيضا: «وتصدى لنشر الحديث، وقصر نفسه عليه مطالعة وإقراءً وتصنيفًا، وتفرد بذلك وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق ؛ حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع ورحل الطلبة إليه من الأقطار، وطارت مؤلفاته في حياته، وانتشرت في البلاد، وتكاتبت الملوك من قطر إلى قطر في شأنها».[3]

-وقال فيه الإمام البقاعي: «شيخ الإسلام، وطراز الأنام، عَلَم الأئمة الأعلام، حافظ العصر، وأستاذ الدهر، سلطان العلماء، ملك الفقهاء» [4]

-وقال تلميذه السخاوي : «فأما ثناء الأئمة عليه فاعلم أن حصر ذلك لا يستطاع وهو في مجموعه كلمة إجماع»[5]. وقال أيضا: «شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه في الحديث».[6]

المطلب الخامس: وفــاته

بدأ المرض بالحافظ ابن حجر في ذي القعدة سنة 852هـ، ومع مرضه إلا أنه كان يواصل أعماله ويحضر مجالس الإملاء وهو ضعيف الحركة، يكتم عن الناس وعكه، وخشي الأطباء أن يناولوه مسهلًا لأجل سنه، فأشير «بلبن الحليب»، فتناوله، فلانت الطبيعة قليلًا، وأدى ذلك

[1] نفس المرجع (270/1)

[2] البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد بن علي الشوكاني، (ط: دار المعرفة – بيروت) (1/ 87)

[3] الجواهر والدرر للسخاوي (1/ 88)

[4] نفس المرجع (325/1)

[5] نفس المرجع(263/1)

[6] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (29/2)

إلى نشاط يسيرٍ ونوع خِفَّة، ثم عاد الكتمانُ، وتزايد الألمُ بالمعدة، ولم يستطع أن يؤدي صلاة الأضحى الذي صادف يوم الثلاثاء، وهو الذي لم يترك صلاة جمعة ولا جماعة، وصلى الجمعة التي تلي العيد، وكان آخر ما سمع عليه فضل ذي الحجة لابن أبي الدنيا يوم عرفة، وتوجه إلى زوجته الحلبية، وقد احس بدنو أجله، فاعتذر عن انقطاعه عنها، واستعطف خاطرها واسترضاها، وكان يقول: «اللهم حرمتني عافيتك، فلا تحرمني عفوك»، ثم ينشد:

ثاء الثلاثين قد أوهت قوى بدني ... فكيف حالي في ثاء الثمانينا[1]

وقد تزايد المرض واشتد به، وتردد إليه الأطباء، وهرع النَّاسُ مِنَ الأمراء والقُضاة والعلماء والمباشرين والطَّلبة لعيادته، وممَّن حضر إليه: الأمير دولات باي، والقاضي وليُّ الدِّين السَّفطي، والبدر العيني، والقاضي سعد الدين بن الديري. وفي يوم الثلاثاء 14 ذي الحجة، اشتد عليه مرضه، وصار يصلي الفرض جالسًا، وترك قيام الليل، ثم تتابع عليه الصرع من يوم الأربعاء إلى أن توفي ليلة السَّبت في أواخر شهر ذي الحجة سنة 852هـ.[2]

(وقد اختلف مترجموه في تحديد تاريخ يوم وفاته، كما اختلفوا في تحديد يوم ولادته، مع اتفاقهم على أن وفاته كانت ليلة السبت من ذي الحجة، إلا أنهم اختلفوا أي سبت هو، فقال بعضهم كانت وفاته في الثامن والعشرين من ذي الحجة[3]، وقال آخرون في التاسع عشر منه[4]، وذهب فريق ثالث إلى أن وفاته كانت في الثامن عشر من ذي الحجة.[5])[6]

[1] الجواهر والدرر للسخاوي (3/ 1187):

[2] الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث لعبد الستار الشيخ. ص 616

[3] لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ – تقي الدين مُحَمَّد بن فهد المكي – ص 337

[4] بن إياس الحنفي، محمد بن أحمد. بدائع الزهور في وقائع الدهور.(جـ 2 / ص 268 - 269: ط:الهيئة المصرية العامة للكتاب.)

[5] الجواهر والدرر لابن حجر (3 /1193)

[6] جلال الدين لسيوطي. "نظم العقيان في أعيان الأعيان". (ط: المكتبة العلمية – بيروت) ص51:.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب لسان الميزان

المطلب الأول: اسم الكتاب

المطلب الثاني: نسبته إلى مؤلفه

المطلب الثالث: سبب التأليف

المبحث الثاني : التعريف بكتاب لسان الميزان

المطلب الأول: اسم الكتاب: نص المؤلف ابن حجر العسقلاني على تسمية الكتاب في مقدمة كتابه فقال: «وسميته لسان الميزان»[1]، وقال أيضا في خطبة كتابه: «الحمد لله المحمود بكل لسان، معروف بالجود والإحسان، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادةً أدَّخرها يوم العرض على الميزان»[2].

المطلب الثاني: نسبته إلى مؤلفه: قد دلَّ على ثبوت نسبة الكتاب للإمام ابن حجر أمور كثيرة من أهمها:

الشهرة، فقد اشتهر هذا الكتاب بنسبته للحافظ ابن حجر.

وجود عدد من النسخ الخطية للكتاب منسوبة للحافظ ابن حجر.

وقد قال ابن حجر في كتابه النكت على كتاب ابن الصلاح: «ومن أراد استيفاءها فليطالع كتابي لسان الميزان الذي اختصرت فيه كتاب الذهبي في أحوال الرواة المتكلم فيهم، وزدت فيه تحريرًا وتراجم على شرطه والله الموفق»[3]. وهنا صرح الحافظ بنفسه عن اسم كتابه لسان الميزان.

وقد نسبه له من جاء بعده من العلماء، فقال تقي الدين الفاسي: (اختصر فيه الميزان للذهبي، وزاد فيه أكثر من ستمائة ترجمة).[4] وقال الإمام جلال الدين السيوطي: (وعمل شيخ الإسلام

---

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر(ت: دائرة المعرف النظامية – الهند، ط: 2، 1390هـ /1971م ؛ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان) (1/ 4)

[2] نفس المرجع(1/ 2)

[3] النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (1/ 502)

[4] ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد. تقي الدين الفاسي، ت: كمال يوسف الحوت (ط:1؛ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1410هـ) (1/ 354)

لسان الميزان ضمنه الميزان وزوائد).[1] وعزا له السخاوي في مواضع من كتبه وخاصة في كتاب فتح المغيث، ونسبه له الشيخ طاهر الجزائري في كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر فقال: (وقد ذيل عليه الحافظ زين الدين العراقي في مجلد وقد التقط منه الحافظ ابن حجر من ليس في تهذيب الكمال وضم إليه ما فاته في الرواة وتراجم مستقلة في كتابه المسمى لسان الميزان وله كتابان آخران وهما تقويم اللسان وتحرير الميزان.) .[2]

وكذلك نسبه له السيوطي في كتاب ذيل طبقات الحفاظ [3].

وقد نسبه له أصحاب كتب الفهارس كالكتاني في كتاب الرسالة المستطرفة.[4]

وحاجي خليفة في كتاب كشف الظنون.[5]

والبغدادي في كتاب هدية العارفين.[6]

وغيرهم من أهل العلم المتقدمين والمتأخرين أجمعوا على أن كتاب لسان الميزان منسوب للحافظ ابن حجر رحمه الله.

المطلب الثالث: سبب التأليف: أشار ابن حجر رحمه الله إلى سبب التأليف في مقدمة كتابه اللسان فقال: ومن اجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب الميزان الذي الفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي وقد كنت أردت نسخه على وجهه فطال علي فرأيت ان احذف منه أسماء من

---

[1] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي جلال الدين السيوطي. (ت: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي . دار طيبة) ((2/ 890)

[2] طاهر بن صالح ابن أحمد، السمعوني الجزائري، كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر (ط:1 ؛ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب 1416هـ): (ج1/ ص275).

[3] ينظر إلى ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ط:1؛ دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان1419هـ) (ص251)

[4] الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة مُحَمَّد بن جعفر الكتاني . ت: مُحَمَّد المنتصر بن مُحَمَّد الزمزمي (ط:6؛ دار البشائر الإسلامية1412هـ) (ص146).

[5] ينظر إلى كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . حاجي خليفة. (2/ 1550)

[6] ينظر إلى هدية العارفين. اسماعيل باشا (وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول1951هـ) (1/ 130)

اخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم فلما ظهر لي ذلك استخرت الله تعالى وكتبت منه ما ليس في تهذيب الكمال وكان لي من ذلك فائدتان إحداهما الاختصار والاقتصار فان الزمان قصير والعمر يسير والأخرى ان رجال التهذيب اما أئمة موثوقون واما ثقات مقبولون واما قوم ساء حفظهم ولم يطرحوا واما قوم تركوا وجرحوا فان كان القصد بذكرهم انه يعلم انه تكلم فيهم في الجملة فتراجمهم مستوفاة في التهذيب وقد جمعت أسماءهم اعني من ذكر منهم في الميزان وسردتها في فصل أم الكتاب ثم اني زدت في الكتاب جملة كثيرة فما زدته عليه من التراجم المستقلة جعلت قبالته أو فوقه ز ثم وقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت أبي الفضل بن الحسين جعله ذيلا على الميزان ذكر فيه من تكلم فيه وفات صاحب الميزان ذكره والكثير منهم من رجال التهذيب فعلمت على من ذكره شيخنا في هذا الذيل صورة فيه إشارة الى انه من الذيل لشيخنا وما زدته في أثناء ترجمة ختمت كلامه بقول انتهى وما بعدها فهو كلامي وسميته لسان الميزان وها انا اسوق خطبته على وجهها ثم اختمها بفوائد وضوابط نافعة ان شاء الله تعالى[1]

ونلخص الأسباب في ثلاث النقاط التالية:

1) رغبة الحافظ ابن حجر في نسخ كتاب شيخه الإمام الذهبي " ميزان الإعتدال"

2) إختصار كتاب "ميزان الإعتدال" لأن الزمان قصير والعمر يسير كما برر بذلك

3) الإستدراك والتعقيب والتهذيب لكتاب "ميزان الإعتدال" للذهبي

[1] أنظر لسان الميزان لابن حجر (1/ 4)

المبحث الثالث : الحديث المنكر

المطلب الأول: تعريف الحديث المنكر لغة

المطلب الثاني: تعريف الحديث المنكر اصطلاحا

المبحث الثالث: الحديث المنكر:

المطلب الأول :تعريف الحديث المنكر لغة: قال ابن فارس :النون والكاف والراء أصل صحيح يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب. ونكر الشيء وأنكره: لم يقبله قلبه ولم يعترف به لسانه. قال:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا[1]

وذكر ابن منظور في اللسان: (المنكر من الأمر خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه، فهو منكر، والجمع مناكير..) [2]

وأضاف الفيروز أبادي : " والنكرة: خلاف المعرفة ". " والمنكر: ضد المعروف"[3]

-ومما سبق يتبين لنا أن حد المنكر عند أهل اللغة إذا أطلق على أمر فإنه يراد به الجهالة وأنه خلاف المعروف

قال الشريف الجرجاني: ورد تعريف المنكر في الاصطلاح بأنه: (ما ليس فيه رضاء الله من قول أو فعل، والمعروف ضده)[4]

المطلب الثاني: تعريف الحديث المنكر اصطلاحا: ومما يجب أن يعرف أنه لم يتجل لنا واضحا تعريف الحديث المنكر عند المتقدمين من أهل الفن إنما ألحقه المتأخرون بالحديث (الشاذ) وذكرو له أمثلة لذلك ومن هذه التعريفات :

[1] مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني الرازي،(ط:1؛ دار الفكر) (5/ 476)

[2] لسان العرب لابن منظور (233/5)

[3] القاموس المحيط للفيروز آبادي (ص487):

[4] التعريفات للجرجاني : ص190

وقال الحافظ أبو بكر البرديجي: أنه الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر، فأطلق البرديجي ذلك ولم يفصل)[1]

أما ابن الصلاح: فقد عرف المنكر بقوله : (المنكر ينقسم قسمين، الأول هو المنفرد المخالف لما رواه الثقات، والثاني هو الحديث الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده)[2]

وعن الإمام الذهبي: (أن المنكر هو ما انفرد الراوي الضعيف به، وقد يعدّ مفرد الصدوق منكرا)[3].

وقال الإمام البيقوني[4] رحمه الله في منظومته معرفا للحديث المنكر:

والمنكر الفرد به راو غدا ... تعديله لا يحمل التفردا [5]

وأما ابن دقيق العيد: فعنده أن الشذوذ والنكارة متماثلان إذ قال (الشاذ: هو ما خالف راويه الثقات أو ما انفرد به من لا يحتمل حاله أن يقبل ما تفرد به ، المنكر: وهو كالشاذ ، وقيل هو ما انفرد به الراوي وهو قول منقوض بالأفراد الصحيحة)[6].

ويلاحظ أن ابن كثير: هو ممن ماثل بين الشذوذ والنكارة أيضا بصريح العبارة لدى تعريفه المنكر فقال: (وهو كالشاذ: إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود, وكذا إن لم يكن عدلا

---

[1] أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث (ط:1؛ دار الكتب العلمية 1423 هـ - ت نور الدين عتر) ص80.

[2] نفس المرجع .

[3] الموقظة في علم الحديث، لابن الصلاح (النوع الرابع عشر) :ص 80.

[4] هو الإمام عمر بن مُحَمَّد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي (ت نحو 1080هـ).

[5] عمر بن مُحَمَّد بن فتوح البيقوني، المنظومة البيقونية، (ط:1؛ دار المغني للنشر والتوزيع 1420هـ) ص.11

[6] ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، (ط:3؛ مطبعة الصباح، دمشق – سوريا، ت. نور الدين عتر 1421 هـ) ص 52.

ضابطا وان لم يخالف فمنكر مردود. وأما إن كان الذي تفرد به عدل ضابط حافظ، قُبِل شرعا، ولا يقال له منكر ، وان قيل له ذلك لغةً)[1].

وقال الحافظ ابن حجر : الحديث المنكر (ما رواه الراوي الضعيف مخالفا للثقات)[2].

ويقول صبحي الصالح: وهو من الباحثين المتأخرين: (إن الحديث الذي يرويه الضعيف مخالفا رواية الثقة، و باين الشاذ، إذ إن راوي الشاذ ثقة بينما راوي المنكر ضعيف غير ثقة)[3] .

[1] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث (ط 2؛. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان) ص18.

[2] نزهة النظر ، ابن حجر : ص53

[3] صبحي إبراهيم الصالح، علوم الحديث ومصطلحه،(ط:15؛ دار العلم للملايين، بيروت – لبنان: ١٩٨٤ م) ص203

المبحث الرابع: إطلاقات ابن حجر للمنكر من خلال كتابه لسان الميزان

المطلب الأول: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الحديث الموضوع أو الضعيف

المطلب الثاني: إطلاق ابن حجر لفظ المنكر ويقصد به لفظ شيخ أو مجهول أوليس بثقة .

المطلب الثالث: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به كذاب

المبحث الرابع: إطلاقات ابن حجر للمنكر من خلال كتابه لسان الميزان

ومما سبق في ذكري لتعريف المنكر عند ابن حجر أشرت إلى أنه خالف غيره في التعريف وتقييد المنكر بشروط لم يسبقه بها غيره وهذا ما ترتب عنه الإختلاف في إطلاق لفظ المنكر عند ابن حجر وهذا ما سنبينه في هذا المبحث:

المطلب الأول: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الحديث الموضوع أوالضعيف:

الفرع الأول: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الحديث الموضوع

ومثال ذلك في قول الحافظ: ..."عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة ب {الحمد لله رب العالمين} وسمعت أبا بكر يفتتح القراءة ب {الحمد لله رب العالمين} وعمر وعثمان كذلك"[1] قال أبو عمر هذا حديث موضوع بهذا الإسناد لا أصل له في حديث مالك ولا من حديث بن شهاب ولا في حديث القاسم وهو منكر كذاب عن هؤلاء.. [2]

وقال أيضا: ...وحدثنا المفضل الجندي ثنا إسحاق الطبري ثنا عبيد الله بن الوليد الكندي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال "جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه دينا وفقرا فقال أين أنت من صلاة الملائكة"[3] وذكر الحديث وهذا باطل وقال الدارقطني منكر الحديث وقال ابن

[1] الحديث أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (204/20) وقال فيه: موضوع بهذا الإسناد

[2] أنظر لسان الميزان لابن حجر (1/ 31)

[3] الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (558/1) وقال عنه: بهذا الإسناد باطل عن مالك

حبان يروي عن ابن عيينة والفضيل بن عياض منكر الحديث جدا يأتي عن الثقات بالموضوعات ولا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ثم ذكر له أحاديث واهية[1].

الفرع الثاني: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الضعيف:

قال الحافظ: وروى الدارقطني في غرائب مالك هذا الحديث من رواية مُحَمَّد بن يزيد السلمي وهو مُحَمَّد وقال إبراهيم مجهول مُحَمَّد بن يزيد ضعيف واخرج أيضا فيها عن الحسن بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن إدريس الأصبهاني عن أحمد بن سعيد عن جرير عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال " صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والرافضة"[2] قال الدارقطني من دون مالك ضعفاء وقال في موضع آخر منكر الحديث ... [3]

وكذلك في قوله:...اخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن أبي عمر عن إبراهيم بن عبد الحميد العجلي عن صالح بن حبان عن ابن بريدة عن أبيه رفعه "الأرواح في خمسة الإنس والجن والملائكة والشياطين والروح وسائر الخلق لهم انفاس وليست لها أرواح"[4] قال الجوزقاني هذا منكر وعمر وإبراهيم مجهولان قلت عمر معروف لكنه ضعيف وإبراهيم يحتمل ان يكون الذي قبله[5].

وقال أيضا: إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب واسم أبيه إبراهيم بن سليمان بن رزين روى عن أبيه وسليمان بن أرقم قال الدارقطني ضعيف لا يحتج به وقال الأزدي ضعيف منكر الحديث يروي عنه الحارث بن أبي أسامة وغيره انتهى[6].

---

[1] أنظر لسان الميزان لابن حجر (1/ 344)

[2] ذكره ابن حجر في اللسان وقال: قال الدارقطني من دون مالك ضعفاء

[3] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 62)

[4] الحديث أخرجه الجورقاني في (الأباطيل والمناكير) (433)، وابن الجوزي في (الموضوعات) (151/1) وقال : لا يصح

[5] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 75)

[6] نفس المرجع (1/ 393)

وقال أيضا: مُحَمَّد بن أحمد بن مهدي أبو عمارة يروي عن مُحَمَّد بن سليمان ابن لوين وغيره قال أبو الحسن الدارقطني ضعيف جدا وقال أيضا متروك حدثنا عنه أبو بكر الشافعي ودعلج قال الخطيب في حديثه مناكير وغرائب[1].

وقال أيضا: عثمان بن رشيد عن أنس بن سيرين ضعفه يحي بن معني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات قال روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وذكره أيضا في الضعفاء فقال منكر الحديث على قلة روايته عن أنس[2].

وقال أيضا: عمر بن داود عن سنان بن أبي سنان عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا: "السواك يزيد الرجل فصاحة"[3] قال العقيلي مجهول كشيخه والحديث منكر تفرد به معلى بن ميمون قلت معلى ضعيف[4].

المطلب الثاني: إطلاق ابن حجر لفظ المنكر ويقصد به لفظ شيخ أومجهول أوليس بثقة .

الفرع الأول: إطلاق ابن حجر لفظ المنكر ويقصد به لفظ شيخ

قال الحافظ: ...عن أبي عمران الجوني عن أنس رضى الله تعالى عنه قال "وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته كل أربعين يوما وان ينتف إبطيه كلما طلع ولا يدع شاربيه

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (5/ 37)

[2] نفس المرجع (4/ 141)

[3] الحديث أخرجه أبو يعلى في (المعجم) (66)، والعقيلي في (الضعفاء الكبير) (3/ 156)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية) (1/336) وقال: لا أصل له

[4] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (4/ 302)

يطولان وان يقلم اظفاره من الجمعة الى الجمعة وان يتعاهد البراجم إذا توضأ "[1] وذكر الحديث وهو منكر وسئل أبو حاتم عن عبد الله بن عمران فقال شيخ [2].

وقال أيضا: أبان بن جبلة الكوفي أبو عبد الرحمن يروي عن أبي إسحاق السبيعي ضعفه الدارقطني وغيره وقال البخاري منكر الحديث ونقل بن القطان ان البخاري قال كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه انتهى وهذا القول مروي بإسناد صحيح عن عبد السلام بن أحمد الخفاف عن البخاري وقال أبو حاتم أبان بن جبلة شيخ مجهول منكر الحديث[3].

وقال أيضا: أحمد بن الحسين البسطامي عن أبي ذر البعلبكي لا يعرف وخبره باطل في المناقب وهو "يا علي ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره" انتهى قال الخطيب حدث عن أبي ذر البعلبكي وهو شيخ مجهول حديثا منكرا حدثناه أبو الفرج الطناجيري ثنا عبد الله بن عثمان الصفار ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين ثنا أبو ذر بعلبك ثنا أحمد بن مُحَمَّد الهاشمي ثنا مروان بن مُحَمَّد ثنا خلف الأشجعي ثنا الثوري عن منصور عن أمه عن جدته عن عائشة به قلت والإسناد مختلق أيضا ما فيهم من يعرف سوى عائشة ومنصور والثوري[4]

وقال أيضا: وشعيب بن أبي راشد عن نافع مجهولان انتهى والأول روى عنه مالك بن إسماعيل وجندل بن والق قال أبو حاتم حدث بثلاثة أحاديث بإسناد جيد عن عمرو بن خالد منكر وهو شيخ مجهول قلت وذكره ابن حبان في الثقات[5]

---

[1] الحديث خرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (261/1) و السيوطي في (الدر المنثور) (1/586) وقال إسناده ضعيف

[2] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 62)

[3] نفس المرجع (1/ 20)

[4] نفس المرجع (1/ 162)

[5] نفس المرجع (3/ 147)

الفرع الثاني: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به مجهول :

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (إبراهيم بن سلم عن يحيى القطان قال ابن عدي منكر الحديث لا يعرف انتهى)[1]

وقال أيضا (إبراهيم بن قدامة الجمحي يعرف مدني لا عن الأغر عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا "كان يقلم اظفاره ويقص شاربه قبل ان يخرج الى الجمعة"[2] رواه البزار من رواية عتيق بن يعقوب عنه وهو خبر منكر قال البزار إبراهيم ليس بحجة انتهى. وذكره ابن القطان فقال إبراهيم لا يعرف البتة)[3]

وقال أيضا : أحمد بن إبراهيم بن موسى عن مالك قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به قلت وفيه جهالة أتى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بخبر "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[4] قال ابن عدي منكر الحديث انتهى.[5]

وقال أيضا: أحمد بن عبد الصمد أبو أيوب الأنصاري الزرقي روى عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن زياد المصري ثنا أحمد بالنهروان ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما مرفوعا "ثمن القينة سحت وثمن الكلب سحت"[6] فاحمد هذا لا يعرف والخبر منكر انتهى[7]

وقال أيضا: أحمد بن عثمان النهرواني أبو الحسن أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد الحافظ أنا بن اللتي أنا أبو الوقت أخبرتنا بيبي الهرثمية أنا بن أبي شريح عنه قال حدثني عبد الله بن عبد القدوس أبو صالح الكرخي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه مرفوعا

---

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 63)

[2] الحديث أخرجه البزار (8291)، والطبراني في (المعجم الأوسط) (842) باختلاف يسير وقال: منكر

3 ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 92)

[4] الحديث أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (58/2)، وابن حبان في (المجروحين) (169/1)، والإمام أحمد في (المنتخب من العلل للخلال) (107) وقال عنه: كذب

[5] ينظر إلى لسان الميزان لابن حجر (1/ 132)

[6] الحديث أخرجه الطبراني في المعجم (73/1) (87) والألباني في " ضعيف الجامع" (2617) وقال: ضعيف

[7] ينظر إلى لسان الميزان لابن حجر (1/ 214)

"لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة"[1] قال النقاش في الموضوعات له وضعه أحمد أو شيخه انتهى وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل حديث منكر وعبد الله بن عبد القدوس مجهول.[2]

وقال أيضا: ز[3] – أحمد بن مُحَمَّد السماعي روى عن عمران بن زياد عن أبي قرة موسى ابن طارق عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما مرفوعا "خلق الله الإيمان فحفه بالحياء وخلق البخل فحفه بالكفر"[4] قال الدارقطني في الغرائب هذا منكر باطل لا يصح عن مالك ولا عن أبي قرة والسماعي وعمران بن زياد مجهولان[5]

وقال أيضا: إسحاق بن ثعلبة عن مكحول قال أبو حاتم مجهول منكر الحديث وقال ابن عدي يروي عن مكحول عن سمرة أحاديث لا يرويها سواه[6]

الفرع الثالث: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به لفظ ليس بثقة :

ومثال ذلك قوله: أحمد بن الحسن بن علي المقري دبيس له عن مُحَمَّد بن عبد النور ومُحَمَّد بن مصفى قال الدارقطني ليس بثقة انتهى وقال الخطيب منكر الحديث روى عنه أبو بكر بن المقري وابن المظفر وغيرهما.[7]

وفي كلامه عن "يوسف ابن السفر أبو الفيض الدمشقي" قال: ...وقال الحاكم روى عن النقاش أحاديث موضوعة وقال الجوزجاني كان يكذب وقال النسائي في التمييز ليس بثقة ولا

---

[1] الحديث أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (344/47)، والجورقاني في (الأباطيل والمناكير) (450) وقال : منكر

[2] ينظر إلى لسان الميزان لابن حجر (1/ 220)

[3] هذا الحرف "ز" علامة على زيادة في المتن لاتوجد في أصل كتاب"ميزان الإعتدال" للذهبي، قال الحافظ ابن حجر: (ثم اني زدت في الكتاب جملة كثيرة فما زدته عليه من التراجم المستقلة جعلت قبالته أو فوقه "ز"). أنظر لسان الميزان لابن حجر (1/ 4)

[4] الحديث أخرجه الدارقطني في "الغرائب" وقال: منكر

[5] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 302)

[6] نفس المرجع (1/ 358)

[7] نفس المرجع (1/ 153)

يكتب حديثه وقال في الضعفاء متروك الحديث شامي وقال ابن عبد البر أجمعوا على أنه منكر الحديث[1]

وقال أيضا: يوسف بن زياد البصري أبو عبد الله عن ابن أنعم الأفريقي وابن أبي خالد قال البخاري منكر الحديث وقال الدارقطني هو مشهور بالأباطيل وكان ببغداد قاله البخاري وقال أبو حاتم أيضا منكر الحديث[2]

وقال أيضا: يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أبو حاتم يفتعل الحديث وقال أبو زكريا وابن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث يروي عن منصور عن هشام بن عروة كنيته أبو القاسم قال النسائي وغيره ليس بثقة[3]

المطلب الثالث: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به كذاب :

ومثال ذلك في قوله: أحمد بن الحسين أبو الحسين بن السماك الواعظ عن جعفر الخلدي ونحوه ونقل الخطيب عن أشياخه أنه كذاب وقد سمع منه الخطيب وكذبه بن أبي الفوارس مات سنة أربع وعشرين وأربع مائة انتهى قال الخطيب روى عن أبي عمرو بن السماك بحديث مظلم الإسناد منكر المتن فذكرت روايته لأبي القاسم الصيرفي فقال لم يدرك أبا عمرو وهو أصغر من ذلك.[4]

وقال أيضا: أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التجيبي المصري عن جده قال الدارقطني كذاب وقال ابن عدي حدث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها وزعم أنه رأى

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (6/ 323)
[2] نفس المرجع (6/ 321)
[3] ينفس المرجع(6/ 270)
[4] نفس المرجع (1/ 156)

بالرملة قردا وهو يصوغ وأتى بحديث منكر متنه "أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم"[1] انتهى[2]

وقال أيضا: أحمد بن أبي يحيى الأنماطي أبو بكر البغدادي قال إبراهيم بن أورمة كذاب وقال ابن عدي له غير حديث منكر عن الثقات قلت يروي عن أحمد بن حنبل ونحوه انتهى[3]

[1] الحديث اخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) (2/481)، وابن حبان في (المجروحين) (1/161) وقال: موضوع

[2] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 189)

[3] نفس المرجع (1/ 321)

خلاصة المبحث:

أ- تعدد اصطلاح لفظ المنكر عند ابن حجر

ب- يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الموضوع أو الضعيف

ت- يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به لفظ شيخ أو مجهول أو ليس بثقة

ث- يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الكذاب

المبحث الخامس: إطلاق ابن حجر لمصطلح المنكر على غير المعنى الموجود في كتب المصطلح

المطلب الأول: تعريف المنكر عند ابن حجر

المطلب الثاني: تعريف علماء المصطلح– قبل ابن حجر– للحديث المنكر

المبحث الخامس: إطلاق ابن حجر لمصطلح المنكر على غير المعنى الموجود في كتب المصطلح

المطلب الأول: تعريف المنكر عند ابن حجر: عرف الحافظ ابن حجر المنكر بقوله : فإن خولف بأرجح فالراجح المحفوظ ومقابله الشاذ، ومع الضعف فالراجح المحفوظ ومقابله المنكر

ويعرفه أيضا بأنه ما يرويه الضعيف مخالفا لرواية الثقة.

وقال أيضا: المنكر هو الحديث الذي في إسناده راو فحش غلطه، أو كثرت غفلته، أو ظهر فسقه. [1]

ومثال ذلك في قوله: أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد وعنه نصر بن الحسين البخاري قال ابن حبان لا تجوز الرواية عنه بحال الا على سبيل الاعتبار روى عن ابن أبي خالد عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة مرفوعا "إياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا يذهب البهاء ويقطع الرزق ويورث الفقر وثلاث في الآخرة سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار"[2] انتهى قال ابن حبان يكنى أبا الوليد منكر الحديث جدا روى عن ابن أبي خالد والثقات ما ليس من أحاديثهم وقال الحاكم يروي عن الأعمش وابن أبي خالد أحاديث موضوعة.[3]

[1] ينظر الى نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر. ص 31

[2] الحديث أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) (322/3)، وابن حبان في (المجروحين) (92/1) وقال: لا أصل له

[3] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 26)

وقال أيضا: محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة لا يعرف وحديثه منكر ومقدار ما يرويه غير محفوظ وقال ابن حبان روى عن عبيد الله ما ليس من حديثه ثم ساق حديث المواقيت وقال ليس من حديث ابن عمر ولا نافع ولا عبد الله انتهى[1].

خلاصة:

ومما تقدم نلاحظ أن الحافظ ابن حجر قيد المنكر بقيدين هما:

أولا: أن يكون راويه ضعيفا

ثانيا: أن يروي ذلك الضعيف ما يخالف الثقة أو الصدوق أو أكثر من ذلك

المطلب الثاني: تعريف علماء مصطلح الحديث –قبل ابن حجر– للحديث المنكر

وبالتتبع والإستقراء لبعض كتب المصطلح –قبل الحافظ ابن حجر– نجدها لم تقيد المنكر بهذين القيدين (الضعف والمخالفة).

ونذكر مثلا الإمام ابو عمرو ابن الصلاح في مقدمته[2] عرف المنكر بأنه:

أولا: هو المنفرد المخالف لما رواه الثقات .

ثانيا: هو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده.[3]

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (5/ 17)

[2] كتاب معرفة أنواع علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح

[3] مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث – ت عتر (ص81)

وكذلك قال الإمام الذهبي: وهو ما انفرد الراوي الضعيف به. وقد يعد مفرد الصدوق منكرا[1]

وكذلك الإمام ابن جماعة عرف المنكر بقوله : قيل هو ما تفرد به من ليس ثقة ولا ضابطا فهو المنكر[2]

وكذلك الإمام شمس الدين المقدسي حيث قال في حد المنكر: الحديث المنكر هو: ما انفرد به من لم يبلغ في الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده[3]

وكذلك قول الإمام عمر بن علي بن عمر القزويني في كتابه مشيخة القزويني :والحديث المنكر قسمان:

الأول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات، لوهم حصل له وإن كان ثقة.

والثاني: الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده، وهذا أضعف من ذاك، والله أعلم[4]

وكل هذه التعريفات لم تقيد المنكر بـ (الضعف والمخالفة) كما قيدها الحافظ ابن حجر رحمه الله

[1] الموقظة في علم مصطلح الحديث. شمس الدين الذهبي (ط:2؛ مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب 1412هـ) (ص42 ت. أبي غدة)

[2] المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي أبو عبد الله البدر ابن جماعة ت: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان (ط:2؛ دار الفكر – دمشق 1406) (ص51)

[3] شرح غرامي صحيح – ابن عبد الهادي – ت الحفيان (ط:1؛ دار الفلاح – الفيوم، مصر 1423هـ) (ص37)

[4] عمر بن علي بن عمر القزويني 750هـ . مشيخة القزويني ت: الدكتور عامر حسن صبري (ط:1؛ دار البشائر الإسلامية 1426هـ) (ص113)

خلاصة المبحث:

أ- ابن حجر رحمه الله يخالف علماء المصطلح في معنى لفظ المنكر وإطلاقاته ليست كإطلاقاتهم لهذا اللفظ

ب- يقيد ابن حجر رحمه الله المنكر بالضعف والمخالفة أي أن يكون راوي الحديث ضعيفا ويخالف الثقات

ت- لم يقيد علماء مصطلح الحديث قبل ابن حجر بالضعف والمخالفة وهذا ما خالف فيه ابن حجر من قبله

المبحث السادس: أنواع المنكر عند ابن حجر

المطلب الأول: منكر المتن

المطلب الثاني: منكر السند

المطلب الثالث: منكر المتن والسند

المبحث السادس: أنواع المنكر عند ابن حجر

المطلب الأول: منكر السند

قال الحافظ ابن حجر: رزق الله ابن سلام الطبري عن سفيان بن عيينة بخبر منكر الإسناد متنه أن أسيد بن حضير قال قرأت البارحة فغشيتني كالغمامة الحديث انتهى[1]

المطلب الثاني: منكر المتن

قال الحافظ ابن حجر: ...وروى عن سراء بنت نبهان الغنوية أحاديث مناكير وليس يعرف لسراء إلا الحديث الذي يرويه ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي عنها ولا يعرف لرجاء الغنوي رواية ولا صحت صحبته وحديث "قل هو الله أحد" ثابت من غير هذا الوجه لغير هذا اللفظ وقال ابن عدي في حديث حرق التوراة منكر المتن غير مشهور السند.[2]

وقال أيضا: "أحمد" بن الحسين أبو الحسين بن السماك الواعظ عن جعفر الخلدي ونحوه ونقل الخطيب عن أشياخه أنه كذاب وقد سمع منه الخطيب وكذبه بن أبي الفوارس مات سنة أربع وعشرين وأربع مائة انتهى قال الخطيب روى عن أبي عمرو بن السماك بحديث مظلم الإسناد منكر المتن .

وقال أيضا: ...وله عن بقية عن ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا "من سعادة المرء خفة لحيته"[3] وهذا كذب انتهى وذكر له ابن عدى بالإسناد الأول "خير نساء امتى اصبحهن وجوها واقلهن مهورا"[4] وبه "لا ينفع الصنيعة الا عند ذي حسب أو

[1] لسان الميزان لابن حجر (2/ 459)

[2] نفس المرجع (1/ 148)

[3] أخرجه ابن حبان في (المجروحين) (397/1)، وابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (167/7) وقال: فيه سكين بن أبي سراج ليس بالمعروف .

[4] الحديث خرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (364/2) وقال: منكر المتن

دين كما لا تنفع الرياضة الا في النجيب"[1] وقال هذا منكر المتن والبلاء فيه من الحسين لا من إسماعيل بن عياش[2].

المطلب الثالث: منكر المتن والسند

قال الحافظ ابن حجر: إبراهيم بن صرمة الأنصاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري ضعفه الدارقطني وغيره وقال ابن عدي عامة حديثه منكر المتن والسند قلت يروي عنه أحمد بن حاتم الطويل وجماعة وقال أبو حاتم شيخ وقال ابن معين كذاب خبيث انتهى[3]

وقال أيضا: قال هبة الله السقطي كان الإبراهيمي يركب الأسانيد على متون وربما كانت موضوعة وساق له هذا الحديث ثم قال وهذا الحديث منكر المتن والإسناد[4]

وقال أيضا: مُحَمَّد بن يحيى أبو بكر العنزي حدث بحديث منكر المتن والإسناد في فضل معاوية فإنه قال حدثنا أبو عمر الزاهد عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن يونس بن كثير البالي عن حبيب بن قيس عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ابن النجار وكان أبو عمر الزاهد قد جمع جزأ في فضل معاوية وأكثره مناكير وموضوعات قلت: والجزء موجود فإن كان هذا الحديث فيه فقد بريء العنزي من عهدته[5]

وقال أيضا:...قال وحدثنا السعدي ثنا أبو الفتح ثنا جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جده عن بحيراء الراهب سمعت النبي ﷺ يقول: "إذا شرب الرجل كأسا من خمر"[6] قلت وهذا باطل بحيراء لم

[1] الحديث خرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (3/238) وقال: منكر المتن

[2] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (2/ 313)

[3] نفس المرجع (1/ 69)

[4] نفس المرجع (2/ 255)

[5] نفس المرجع (5/ 428)

[6] الحديث أخرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (412/3) ،وقال: منكر الإسناد والمتن

يدرك المبعث انتهى قال ابن عدي بعد أن أورده هذا حديث منكر الإسناد والمتن ولم أسمع بذكر بحيراء له بسند إلا في هذا[1]

خلاصة المبحث:

-المنكر عند ابن حجر على ثلاثة أنواع:

أ- منها ما يكون منكر السند

ب- ومنها ما يكون منكر المتن

ت- ومنها ما يكون منكر السند والمتن

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (3/ 39)

المبحث السابع: مراتب الجرح وعلاقتها بالمنكر عند ابن حجر

المطلب الأول: مراتب الجرح عند ابن حجر

المطلب الثاني: علاقة مراتب الحرج بالمنكر

المبحث السابع: مراتب الجرح وعلاقتها بالمنكر عند ابن حجر

المطلب الأول: مراتب الجرح عند ابن حجر

قال الحافظ في كتابه لسان الميزان: وأردي عبارات الجرح دجال كذاب أو وضاع يضع الحديث ثم متهم بالكذب ومتفق على تركه ثم متروك وليس بثقة وسكتوا عنه وذاهب الحديث وفيه نظر وهالك وساقط ثم واه بمرة وليس بشيء وضعيف جدا وضعفوه وضعيف واه منكر الحديث ونحو ذلك ثم يضعف وفيه ضعف وقد ضعف ليس بالقوي غير حجة ليس بحجة ليس بذاك يعرف وينكر فيه مقال تكلم فيه لين سيء الحفظ لا يحتج به اختلف فيه صدوق لكنه مبتدع ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة أو على ضعفه أو على التوقف فيه أو على جواز ان يحتج به مع لين فيه.[1]

وقد ذكرها أيضا في نخبة الفكر فقال: مراتب الجرح: وأسوؤها الوصف بأفعل، كأكذب الناس، ثم دجال، أو وضاع، أو كذاب.

وأسهلها: لين، أو سيئ الحفظ، أو فيه مقال[2]

ونلخص ذلك في نقاط أوردها الحافظ في النزهة فقال:

مراتب الجرح:

المرتبة الأولى، وهي أسهل مراتب الجرح، قولهم: فيه مقال، فيه ضعف، ليس بذاك القوي، ليس بذاك.

المرتبة الثانية، أسوأ من سابقتها: لا يحتج به، ضعيف، ضعفوه، مضطرب الحديث.

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 8)

[2] نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر (4/ 726 ط دار الحديث)

وحكم هاتين المرتبتين -كما بين السخاوي- يعتبر بحديثه، أي يخرج حديثه للاعتبار -وهو البحث عن روايات تقويه ليصير بها حجة- لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك، وعدم منافاتها له.

المرتبة الثالثة، أسوأ من سابقتيها: رد حديثه، ضعيف جدا، واه بمرة.

المرتبة الرابعة: يسرق الحديث، متهم بالكذب أو الوضع، ساقط.

المرتبة الخامسة: الدجال، الكذاب، الوضاع، يضع، يكذب.

المرتبة السادسة: ما يدل على المبالغة، كأكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب أو منبعه[1].

المطلب الثاني: علاقة مراتب الجرح بالمنكر

اما مثال المرتبة الأولى (فيه مقال، فيه ضعف، ليس بذاك القوي، ليس بذاك)

قول الحافظ ابن حجر : ....قال الحاكم في المدخل روى عن الثوري أحاديث موضوعة وقال في سؤالات مسعود السجزي كان ضعيفا وقال الساجي منكر الحديث وقال الخليلي نقموا عليه حديثه عن بهز أترعون وله عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها وقال الفلاس فيه ضعف حدث عن بهز بحديث منكر[2]

وقال أيضا: قال ابن عدي حدثنا أحمد بن حمدون النيسابوري ثنا إبراهيم بن إسماعيل الرقي ثنا أبي ثنا إبراهيم بن عطية الواسطي ثقة فذكر حديثا وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن حبان إبراهيم بن عطية الواسطي خراساني الأصل منكر الحديث جدا [3]

[1] نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر ت: نور الدين عتر ط: شركة الشهاب الجزائر (ص137/ 138)

[2] ينظر لسان الميزان لابن حجر (2/ 91)

[3] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 81)

وقال أيضا: أحمد بن عبد الله بن مسمار عن أبي الربيع الزهراني بخبر باطل في فضل معاوية وآخر كذب عن الربيع بن سليمان فهو الآفة ووهاه بن النجار انتهى.

لفظ بن النجار في ترجمته بعد ذكر اسمه وأبيه أبو عبد الله الدير عاقولي حدث عن أبي الربيع الزهراني بحديث موضوع منكر في مناقب معاوية بن أبي سفيان رواه أبو عبد الله بن بطة عن أبي بكر القاسم بن أحمد الصفار عنه ولم أر فيه زيادة على ذلك وابن بطة فيه مقال [1]

واما مثال المرتبة الثانية (لا يحتج به، ضعيف، ضعفوه، مضطرب الحديث).

قول الحافظ: إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا "المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة"[2] رواه عنه يحيى الباهلي وهذا منكر وإبراهيم ليس بعمدة انتهى وقال أبو الفتح الأزدي متروك الحديث لا يحتج به[3]

وقوله أيضا: إبراهيم بن أبي حيه اليسع بن الأشعث أبو إسماعيل المكي قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال الدارقطني متروك[4].

وكذلك في قوله عن "أزور بن غالب عن سليمان التيمي" قال: منكر الحديث. إلى أن قال:.. وقال ابن حبان لا يحتج به[5]

وكذلك في قوله: الهيثم بن مُحَمَّد بن حفص عن أبيه وعنه عبد العزيز الدراوردي قال ابن حبان منكر الحديث على قلته لا يحتج به لما فيه من الجهالة[6]

---

[1] نفس المرجع (1/ 199)

[2] الحديث أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (51/1)، وابن حبان في (المجروحين) (388/2) واللفظ لهما، والطبراني في (المعجم الأوسط) (4343)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (5796) باختلاف يسير. وقالو: فيه يحي البابلتي وهو ضعيف

[3] لسان الميزان لابن حجر (1/ 43)

[4] نفس المرجع (1/ 52)

5 ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 340)

[6] نفي المرجع(6/ 211)

وفي كلامه عن "الوليد بن عمرو بن وساج" الحراني قال: ..قلت وذكره ابن حبان في الضعفاء أيضا فقال منكر الحديث جدا يروي عن الثقات المقلوبات حتى كأنه المتعمد لها لا يجوز الاحتاج به بحال وقال الجوزجاني ضعيف الأمر جدا[1]

وأما مثال المرتبة الثالثة (رد حديثه، ضعيف جدا، واه بمرة) قول الحافظ ابن حجر: حدثنا مُحَمَّد بن عون الزيادي حدثنا أشعث بن براز عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوع "إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث"[2] منكر جدا حدثنا يونس المؤدب ثنا أشعث بن براز ثنا ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه مرفوعا "أسبغ الوضوء يا أنس يزد في عمرك"[3] انتهى وحديث أبي هريرة المذكور استنكره العقيلي وقال ليس له إسناد يصح قال وللأشعث غير حديث منكر وقال عمرو بن علي ضعيف جدا [4]

وفي كلامه عن " خالد بن موسى في موسى بن نابل" قال: وقال النسائي في الجرح والتعديل ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابن عبد البر هو عندهم منكر الحديث ضعيف جدا[5]

وكذلك قوله: إبراهيم بن النجار نزيل الري قال الأزدي منكر الحديث انتهى وبقية كلامه زائغ عن طريق أهل العلم سيء المذهب واه يكنى أبا إسماعيل بن القيم[6]

وكذلك قوله: إسحاق بن إدريس الأسواري البصري أبو يعقوب عن همام وأبان وعنه عمر بن شبة وابن مثنى تركه بن المديني وقال أبو زرعة واه وقال البخاري تركه الناس وقال الدارقطني منكر الحديث[1]

---

[1] نفس المرجع (6/ 225)

2 الحديث أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (32/1)، وابن عساكر في (معجم الشيوخ) (1569)، وابن الجوزي في (الموضوعات) (257/1) وقال فيه: موضوع

[3] الحديث أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (148/1)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (364/3) واللفظ له وقال إسناده ضعيف

4 ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 455)

[5] نفس المرجع (2/ 387)

[6] نفس المرجع (1/ 117)

وكذلك قوله: مُحَمَّد بن أحمد بن أبي صالح شيخ بغدادي نزل بلخ وحدث عن أبي شعيب الحراني متكلم فيه واه اتى بخبر منكر وبقي إلى سنة ست وسبعين وثلاث مائة[2]

وأما مثال المرتبة الرابعة (يسرق الحديث، متهم بالكذب أو الوضع، ساقط) قول الحافظ ابن حجر: وقال ابن أبي حاتم في وروى عن الهيثم بن حبيب والمغيرة بن مسلم وعنه عمر بن شبة وذكره ابن حبان في الثقات واما قول المؤلف عن ابن عدي قال كان يسرق الحديث ففيه نظر فان لفظ بن عدي حديثه اما مسروق واما منكر وليست له كبير رواية وهكذا الأزدي إنما قال فيه منكر الحديث[3]

وقال أيضا: عبد الكبير بن مُحَمَّد أبو عمير عن سليمان بن داود الشاذكوني متهم بالكذب انتهى وهو عبد الكبير بن مُحَمَّد بن عبد الله ابن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال ابن عدي في ترجمة سليمان بن داود الشاذكوني حدثنا قاسم بن علي الجوهري ثنا أبو عمر بن عبد الكبير بن مُحَمَّد بن عبد الله ابن حفص الأنصاري ثنا سليمان الشاذكوني حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﵂ سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من ربى صبيا حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله"[4]. قال ابن عدي هذا الحديث منكر بهذا الإسناد ولعل البلاء فيه من أبي عمير هذا فإنه ضعيف[5]

وقال أيضا: ...وقال النسائي لم يكن ثقة وقال الحاكم يروي عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة وهو ساقط بمرة وقال ابن الجارود منكر الحديث شبه لا شيء لا يدري ما الحديث

---

[1] نفس المرجع (1/ 352)

[2] نفس المرجع (5/ 38)

[3] نفس المرجع (1/ 41)

[4] الحديث أخرجه ابن حبان في (المجروحين) (143/1) باختلاف يسير، والطبراني في (المعجم الأوسط) (4865) وابن الجوزي في (الموضوعات) واللفظ لهما. وقال: لا يصح

[5] ينظر إلى لسان الميزان لابن حجر (4/ 49)

وقال أبو أحمد الحاكم ليس حديثه بالقائم وقال أبو سعيد النقاش يروي الموضوعات عن الثقات[1].

وقال أيضا: إسحاق بن إدريس الأسواري البصري أبو يعقوب عن همام وأبان وعنه عمر بن شبة وابن مثنى تركه بن المديني وقال أبو زرعة واه وقال البخاري تركه الناس وقال الدارقطني منكر الحديث وقال يحي بن معين كذاب يضع الحديث انتهى وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال ابن حبان كان يسرق الحديث[2]

وقال أيضا: أصرم بن حوشب أبو هشام قاضى همدان هالك يروى عن زياد بن سعد وقرة بن خالد قال يحي كذاب خبيث وقال البخاري ومسلم والنسائي متروك الحديث وقال الدارقطني منكر الحديث وقال السعدي كتبت عنه بهمدان سنة اثنتين ومائتين وهو ضعيف وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات[3]

وأما مثال المرتبة الخامسة (الدجال، الكذاب، الوضاع، يضع، يكذب) قول الحافظ ابن حجر: موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعاني معروف ليس بثقة قال ابن حبان فيه دجال وضع على بن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير وقال ابن عدى منكر الحديث[4]

وقال أيضا: يحي بن عنبسة القرشي عن حميد الطويل قال ابن حبان دجال وضاع وقال ابن عدي منكر الحديث مكشوف الأمر[5]

وقال أيضا: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن أحمد البغدادي قال ابن عبد البر في التمهيد ثنا خلف بن قاسم ثنا أبو بكر مُحَمَّد كامل ثنا أبو أحمد ثنا الحارث بن مُحَمَّد ثنا مالك عنه ابن شهاب عن القاسم بن مُحَمَّد عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت "كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (2/ 351)

[2] نفس المرجع (1/ 352)

[3] نفس المرجع (1/ 461)

[4] نفس المرجع (6/ 124)

[5] نفس المرجع (6/ 272)

ب {الحمد لله رب العالمين} وسمعت أبا بكر يفتتح القراءة ب {الحمد لله رب العالمين} وعمر وعثمان كذلك"[1] قال أبو عمر هذا حديث موضوع بهذا الإسناد لا أصل له في حديث مالك ولا من حديث بن شهاب ولا في حديث القاسم وهو منكر كذاب عن هؤلاء لا يصح عن واحد منهم[2]

وقال أيضا: إبراهيم بن صرمة الأنصاري عن يحي بن سعيد الأنصاري ضعفه الدارقطني وغيره وقال ابن عدي عامة حديثه منكر المتن والسند قلت يروي عنه أحمد بن حاتم الطويل وجماعة وقال أبو حاتم شيخ وقال ابن معين كذاب خبيث انتهى[3]

وقال أيضا: إبراهيم بن نافع الجلاب بصري روى عن مقاتل قال أبو حاتم كان يكذب كتبت عنه وذكر له بن علي مناكير[4]

وقال أيضا: إسحاق بن سعيد بن أركون عن خليد بن دعلج قال الدارقطني منكر الحديث وقال أبو حاتم ليس بثقة انتهى وبقية كلام أبي حاتم أخرج إلينا كتابا عن مُحَمَّد بن راشد فبقي يتفكر فظننا أنه يتفكر هل يكذب أم لا فقلت سمعته من الوليد بن مسلم عن مُحَمَّد بن راشد فقال نعم[5]

وأما مثال المرتبة السادسة (أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب أو منبعه) قول الحافظ ابن حجر: ...حدثنا سفي أن ابن عيينة وهو منكر فهذا كما نرى وضعف بن أبي علاج فكيف يجزم بكونه كلام بن عدي مع أن الظاهر أنه من كلام غيره وقوله يتصدق بما فضل عن قوته ليست عبارة الأصل ولا هي بالمعنى لأن بينهما تفاوتا بينا وحكمه على الحديث الأول بأنه كذب بين صحيح لكنه يوهم أنه كلام بن عدي وليس كذلك وكذا على

[1] سبق تخريج الحديث
[2] نفس المرجع (1/ 32)
[3] نفس المرجع (1/ 69)
[4] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 117)
[5] نفس المرجع (1/ 364)

الحديث الثاني ولم أره في ترجمته لابن عدي ولا ما بعده وإنما أوردها الأزدي عن الضعفاء له والله أعلم وقد أورد الأول الدارقطني في غرائب مالك وقال ابن أبي علاج يضع الحديث وأورده الخطيب في الرواة عن مالك وقال ابن أبي علاج غير ثقة وقال الأزدي أيوب كذاب وابنه أكذب[1]

خلاصة المبحث:

أ- الجرح عند ابن حجر على ستة مراتب منها ما يعتبر بحديثه ومنها مالا يعتبر

أما ما يعتبر بحديثه: فهي المرتبة الأولى والثانية

وأما مالا يعتبر بحديثه: فهي باقي المراتب الأربع

ب- لهذه المراتب علاقة بالمنكر عند ابن حجر

خفيف النكارة: ويدخل فيها المرتبة الأولى

متوسط النكارة: ويدخل فيها المرتبة الثانية

شديد النكارة ويدخل فيها المراتب الأربع الأخيرة

[1] نفس المرجع (3/ 262)

المبحث الثامن: منهج ابن حجر في التعامل مع الحديث المنكر ضعفا وتصحيحا

المطلب الأول: منهج ابن حجر في التضعيف المطلق للحديث المنكر

المطلب الثاني: تضعيف ابن حجر للمنكر لكن مع تقويته بغيره

المطلب الثالث: تضعيف ابن حجر للحديث المنكر لكن مع الاختلاف بين "مجرح" و"معدل" له

المبحث الثامن: منهج ابن حجر في التعامل مع الحديث المنكر ضعفا وتصحيحا

المطلب الأول: منهج ابن حجر في التضعيف المطلق للحديث المنكر

ومن منهج الحافظ ابن حجر رحمه الله أنه عادة ما يطلق لفظ المنكر ويحكم بالضعف على الحديث أو على الراوي مباشرة دون الرجوع إلى قرائن أخرى والتي من شأنها أن ترفع من درجة الحديث ومن أمثلة ذلك قوله:

في كلام الحافظ عن "أغلب بن تميم" بعد إيراده للحديث[1] الذي في سنده هذا الأخير ، قال فيه: (... وقد نسبه البخاري فقال أغلب بن تميم بن النعمان الكندي وقال ابن عدي أحاديثه عامتها غير محفوظة إلا أنه ممن يكتب حديثه وقال مسلمة ابن قاسم منكر الحديث ضعيف)[2].

وقال أيضا في كلامه عن "بشر بن إبراهيم الأنصاري البصري" بعد إيراده لجملة من الأحاديث التي في سندها هذا الأخير، وقال: (... قال ابن أبي حاتم روى عن الأوزاعي وثور بن يزيد سألت أبي عنه فقال شيخ ضعيف الحديث كان يكون بالبصرة وقال أبو علي الحافظ منكر الحديث ضعيف)[3].

وكذلك في حديثه عن "حماد بن عمرو النصيبي" قال فيه : (..وقال أبو حاتم منكر الحديث ضعيف)[4].

---

[1] الحديث: عن أبي هريرة مرفوعا: من قرأ يس في يومٍ أو ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ اللهِ غُفِرَ لهُ. أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) (417) واللفظ له، وابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (416/1) وقال : إسناده ضعيف

[2] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 465)

[3] نفس المرجع (2/ 19)

[4] نفس المرجع (2/ 351)

وكذلك قوله: مُحَمَّد بن عبد العزيز الدينوري أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة له وهو منكر الحديث ضعيف ذكره ابن عدي وذكر له مناكير عن موسى بن اسماعيل[1].

وكذلك قوله : (عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس بن مالك بصري واه قال البخاري منكر الحديث...) إلى أن قال: (.. وقال أبو حاتم عباد ضعيف جدا وقال ابن عدي عامة ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف).[2]

المطلب الثاني: تضعيف ابن حجر للمنكر لكن مع تقويته بغيره

ومن منهج الحافظ ابن حجر رحمه الله أنه عادة ما يطلق لفظ المنكر ويورد شواهد وقرائن وشروطا أخرى إذا لم تكن في الحديث ترفع النكارة عنه ومن أمثلة ذلك :

قوله: سلام بن أبي الصهباء أبو المنذر البصري الفزاري عن ثابت وقتادة ضعفه يحي وقال أحمد حسن الحديث وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد وقال البخاري منكر الحديث.[3]

وفي كلامه عن "إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني" بعد ذكره لحديث " أن الله قرأ طه ويس"[4] الحديث، قال: وقال ابن حبان في الضعفاء منكر الحديث جدا لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد[5].

وكذلك قوله في "إبراهيم بن يزيد بن قديد" قال :له مناكير ذكره العقيلي يخبط في الأسناد انتهى.

---

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (260/5)

[2] نفس المرجع (3/ 232)

[3] نفس المرجع (3/ 58)

[4] الحديث أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (133/5)، و ابن حبان في (المجروحين) (105/1) وقال: موضوع

[5] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 115)

وأورد جملة من الأحاديث له منها: "إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فذكره وزاد فإن الله جاعل من ركعتيه في بيته خيرا"[1]. قال: لا أصل له من حديث الأوزاعي وذكره ابن حبان في الثقات فقال يعتبر حديثه من غير رواية سعيد[2].

وكذلك في كلامه عن "ذويب بن عمامة السهمي" قال: وقال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه من غير رواية شاذان عنه[3].

وكذلك في كلامه عن "عبد الله ابن معاوية بن عاصم" قال: وقال أبو حاتم الرازي منكر الحديث وقال الساجي صدوق وفي بعض أحاديثه مناكير وقال ابن عدي أيضا أحاديثه مناكير وقال ابن حبان في الثقات روى عنه أحمد بن حنبل والزبير بن بكار رحمهم الله تعالى ربما خالف يعتبر حديثه إن بين السماع في روايته[4].

وأيضا في كلامه عن "مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي" بعد إيراده لحديث منكر رواه هذا الأخير قال: وذكره ابن حبان في الثقات فقال ربما أخطأ يعتبر حديثه إذا روى عن ثقة وبين السماع في حديثه لأنه كان مدلسا وقد كف في آخر عمره وقال صالح جزرة شيخ ضرير لا يدري ما يقول[5].

وفي كلامه عن "معلى بن الفضل أبو الحسن البصري" قال الحافظ بعد إيراده لحديث " غسل اليد ثلاثا إذا قالم من النوم"[6] قال: وهذا حديث منكر انتهى. الى أن قال:... وذكره ابن حبان حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه من غير رواية الكديمي عنه[7].

---

[1] الحديث أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (72/1)، وابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (251/1)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (3079) وقال : منكر

[2] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 125)

[3] نفس المرجع (2/ 436)

[4] نفس المرجع (3/ 363):

[5] نفس المرجع (6/ 44)

[6] الحديث أخرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (374/6) وقال: منكر

[7] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (6/ 65)

المطلب الثالث: تضعيف ابن حجر للحديث المنكر لكن مع الاختلاف بين "مجرح" و"معدل" له

ومن منهج الحافظ ابن حجر رحمه الله أنه يطلق لفظ المنكر على الحديث فيجرحه به "الجرح" ثم يورد بعده لفظا يعدله به "التعديل" ومن أمثلة ذلك:

قول الحافظ ابن حجر رحمه الله : عبد الرحمن بن بشير الدمشقي عن مُحَمَّد بن إسحاق قال أبو حاتم منكر الحديث وفي مجمع الزوائد وثقه بن حبان.[1]

وذكر أيضا في كلامه عن "عبد الملك بن عبد الرحمن" فقال: (...قال ابن حبان كان ممن يسرق الحديث روى عنه إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة وهو الذي يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله ابن أم حرام عن النبي ﷺ: "أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض"[2] انتهى وهو الذي قال فيه الفلاس كذاب وقال البخاري منكر الحديث فخلطهما المؤلف في ترجمة الذماري وصدر كلامه في الذماري بأنه شامي نزل البصرة وليس كذلك بل هو هذا والذماري وثقه الفلاس وغيره وقد فرق بينهما أبو حاتم والبخاري وقال ابن عدي عن البخاري ضعفه عمر بن علي جدا منكر الحديث..)[3]

وكذلك قوله: (إبراهيم بن رستم عن حماد بن سلمة قال ابن عدي منكر الحديث وقال أبو حاتم كان يرى الارجاء ليس بذاك محله الصدق وروى عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ثقة)[4]

---

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (3/ 407)

[2] الحديث أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) (3/ 104) وابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (298/8) وقال : منكر السند

[3] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (4/ 66)

[4] نفس المرجع (1/ 56)

وكذلك في ذكره لـ "إبراهيم بن أبي حيه اليسع بن الأشعث" قال : (...وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال ابن المديني ليس بشيء ونقل عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين انه قال شيخ ثقة كبير)[1].

وكذلك في ذكره لمحمد بن سليمان ابن مشمول المشمولي المخزومي قال: ..ومُحَمَّد بن سليمان ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن شاهين في الثقات وزعم أن يحيى بن معين وثقه ذكره العقيلي والساجي والدولابي وابن الجارود في الضعفاء قال ابن حزم منكر الحديث[2].

وقال أيضا: يعيش بن الجهم عن عبد الله بن نمير وثقه أبو حاتم وقال غيره منكر الحديث وقال ابن عدي له أحاديث غير محفوظة روى عنه مُحَمَّد بن هارون الحضرمي والحسن بن مُحَمَّد بن شعبة انتهى.[3]

وقال أيضا: (إبراهيم بن أبي حيه اليسع بن الأشعث أبو إسماعيل المكي قال البخاري منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال الدارقطني متروك...) إلى أن قال (...ونقل عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين انه قال شيخ ثقة كبير)[4].

وقال أيضا في "أحمد بن عمران الأخنسي" : (...وقال أبو حاتم شيخ وقال الأزدي منكر الحديث...) إلى أن قال: (..وقال ابن عدي في ترجمة مُحَمَّد بن عمران أحمد بن عمران كوفي ثقة..)[5].

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 53)

[2] نفس المرجع (5/ 186)

[3] نفس المرجع (6/ 313)

[4] نفس المرجع (1/ 53)

[5] نفس المرجع (1/ 235)

وقال أيضا في ذكره لـ "أحمد ابن عمران بن سلمة" قال: (...ثنا أحمد بن عمران بن سلمة وكان عدلا ثقة مرضيا فذكر الحديث وفي هذا مخالفة لما ذكره المصنف وقال الأزدي مجهول منكر الحديث)[1]

خلاصة المبحث:

أ- من منهج الحافظ ابن حجر أنه يحكم على الحديث بالضعف مباشرة بعد إطلاقه لفظ المنكر

ب- من منهج الحافظ ابن حجر أنه يضعف المنكر ويجعل له شرطا إذا خالفه ترتفع به النكارة على الحديث سواءا كانت في السند أو المتن

ت- من منهج الحافظ ابن حجر أنه يضعف المنكر ويذكر خلافه من أقوال النقاد

[1] ينظر الى لسان الميزان لابن حجر (1/ 235)

خـــاتـــــمة

وفي آخر هذا البحث لا يسعنا إلا أن نشكر الله العلي القدير على أن وفقنا لإتمامه كما نسأله سبحانه أن يجعله خالصا لوجه الكريم سبحانه وأن يلهمني الرشد والصواب، وأستغفره سبحانه من زلات قلم كانت من خطإ أو نسيان.

وبهذا ينتهي ما يسر الله جمعه وعرضه في دراسة الحديث المنكر عند الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله .

ولقد كان من أهم النتائج في هذا البحث ما يلي:

1) من منهج الحافظ ابن حجر أنه يحكم على الحديث بالضعف مباشرة بعد إطلاقه لفظ المنكر

2) من منهج الحافظ ابن حجر أنه يضعف المنكر ويجعل له شرطا إذا خالفه ترتفع به النكارة على الحديث سواءا كانت في السند أو المتن

3) من منهج الحافظ ابن حجر أنه يضعف المنكر ويذكر خلافه من أقوال النقاد

4) الجرح عند ابن حجر على ستة مراتب منها ما يعتبر بحديثه ومنها مالا يعتبر

أ- أما ما يعتبر بحديثه: فهي المرتبة الأولى والثانية وهي قولهم: (فيه مقال، فيه ضعف، ليس بذاك القوي، ليس بذاك. لا يحتج به، ضعيف، ضعفوه، مضطرب الحديث...)

ب- وأما مالا يعتبر بحديثه: فهي باقي المراتب الأربع وهي كقولهم: ("رد حديثه، ضعيف جدا، واه بمرة. يسرق الحديث، متهم بالكذب أو الوضع، ساقط. الدجال، الكذاب، الوضاع، يضع، يكذب". وما يدل على المبالغة،" كأكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب أو منبعه"...)

5) لهذه المراتب علاقة بالمنكر عند ابن حجر

أ- خفيف النكارة: ويدخل فيها المرتبة الأولى

ب- متوسط النكارة: ويدخل فيها المرتبة الثانية

ت- شديد النكارة ويدخل فيها المراتب الأربع الأخيرة

6) المنكر عند ابن حجر على ثلاثة أنواع:

أ- منها ما يكون منكر السند

ب- ومنها ما يكون منكر المتن

ت- ومنها ما يكون منكر السند والمتن

7) ابن حجر رحمه الله يخالف علماء المصطلح في معنى لفظ المنكر وإطلاقاته ليست كإطلاقاتهم لهذا اللفظ

8) لم يقيد علماء مصطلح الحديث قبل ابن حجر بالضعف والمخالفة وإنما بالتفرد والمخالفة وهذا ما خالف فيه ابن حجر من قبله

9) الحافظ ابن حجر قيد المنكر بقيدين هما:

أ- أن يكون راويه ضعيفا

ب- أن يروي ذلك الضعيف ما يخالف الثقة

توصيات: ومما سبق أتوجه بتوصيات أراها مهمة لطالب العلم وهي :

أ- على طلاب العلم عامة وطالب علم الحديث خاصة أن يعرف قدر العلماء من الجهابذة النقاد أمثال الحافظ ابن حجر .

ب- وأن يعرف الحاجة الماسة لكتاب لسان الميزان.

ت- أن يدرس جميع أقوال العلماء ويجمع بينهم ولا ينصب لنفسه شيخا واحدا ويجعل كلامه وحده الصواب وما خالفه فهو باطل فكل يؤخذ من كلامه ويرد إلا صاحب قبر المدينة كما قال الإمام مالك رحمه الله .

ث- على طلبة العلم عموما وطلبة علم الحديث خصوصا أن يعتنوا بكتاب لسان الميزان ويدرسوه جيدا ويتعمقوا في الفاظه ومصطلحاته ويعرفوا مقاصد الحافظ من كل لفظة ففيه يجد النقاد ضالتهم.

وفي الأخير أكون قد أنهيت هذا العمل وأعلم تمام العلم أنه لن يكون على وجه كامل يليق بمقام الحافظ ابن حجر وبكتابه لسان الميزان والكمال لله وحده، ولكني أشهد الله أني قد بذلت ما بوسعي مع قلة علمي لأن يكون هذا العمل على الوجه الذي ينبغي، سائلا من الله عز وجل أن يغفر لي ما قصرت وما أخطأت فيه .

فما كان من صواب فمن الله وحده وما كان من خطئ أو نسيان فمن نفسي والشيطان.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فهـــــرس الآيات و الأحـاديـــث

الحديث أو الآية أو جزء منه	رقم الصفحة
قال تعالى {وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ}	أ
كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة ب {الحمد لله رب العالمين}.....	29
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه دينا وفقرا...	29
صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والرافضة	30
الأرواح في خمسة الإنس والجن والملائكة	30
السواك يزيد الرجل فصاحة	31
وقت رسول الله ﷺ ان يحلق الرجل عانته	31
يا علي ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره	31
طلب العلم فريضة على كل مسلم .	33
كان يقلم اظفاره ويقص شاربه قبل ان يخرج الى الجمعة ...	33
ثمن القينة سحت وثمن الكلب سحت ...	33
لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة.....	34

خلق الله الإيمان فحفه بالحياء وخلق البخل فحفه بالكفر.....	34
أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم .	35
إياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا....	38
من سعادة المرء خفة لحيته .	42
لا ينفع الصنيعة الا عند ذي حسب أودين	43
خير نساء امتى اصبحهن وجوها واقلهن مهورا....	43
إذا شرب الرجل كأسا من خمر.....	43
المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة.....	48
إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به	49
أسبغ الوضوء يا أنس يزد في عمرك.....	49
من ربى صبيا حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله.....	51
من قرأ يس في يومٍ أو ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ اللهِ غُفِرَ لهُ...	56
أن الله قرأ طه ويس.	57

إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين	58
غسل اليد ثلاثا إذا قالم من النوم ...	58
أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض.....	59

فهـــــرس الأعـــــلام

الأعـــــــــلام	رقم الصفحة
الحافظ ابن حجر العسقلاني	1
أبو بكر زكي الدين الخروبي	10
إبراهيم بن أحمد التنوخي	10
الشهاب ابن الفقيه علي الخيوطي	13
عبد الرحيم العراقي	13
فاطمة بنت المُنَجَّا التنوخية	14
فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية	14
سراج الدين البلقيني	14
ابن الملقن	15
الفيروزآبادي	15
المحب بن هشام	15
شمس الدين السخاوي	16
التقي ابن فهد المكي	16
الكمال بن الهمام	16
أبو ذر ابن البرهان الحلبي	16
ابن الغرابيلي	17

قائمة المصادر والمراجع

المؤلف	الكتاب	المحقق	الطبعة وسنة النشر
ابن حجر العسقلاني	لسان الميزان	دائرة المعرف النظامية – الهند	ط: 2؛ 1390هـ /1971م ؛ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان
ابن حجر العسقلاني	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر	نور الدين عتر	ط:3؛ مطبعة الصباح. دمشق – سوريا 1421 هـ
ابن حجر العسقلاني	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة	مُحَمَّد طه الندوي وجماعة	ط:2؛ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند 1329هـ
ابن حجر العسقلاني	المجمع المؤسس للمعجم المفهرس	الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي	ط:1؛ دار المعرفة – بيروت 1413هـ
ابن حجر العسقلاني	نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر	لا يوجد محقق	ط: دار الحديث
ابن حجر العسقلاني	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر	د.نور الدين عتر	ط: شركة الشهاب الجزائر
ابن حجر العسقلاني	إنباء الغمر بأبناء العمر	لا يوجد محقق	ط: الهندية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي. مصر. 1389 هـ

ابن عبد الهادي	شرح غرامي صحيح	د. الحفيان	ط:1؛ دار الفلاح – الفيوم. مصر 1423هـ
أبو العباس شمس الدين أحمد البرمكي	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان	إحسان عباس	(دار صادر – بيروت 1900م)
أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي	الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث	لا يوجد محقق	ط 2؛. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان
أبو عبد الله البدر ابن جماعة	المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي	د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان	ط:2؛ دار الفكر – دمشق 1406
أبوعمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح	معرفة أنواع علوم الحديث "مقدمة ابن الصلاح"	نور الدين عتر	ط:1؛ دار الكتب العلمية 1423هـ
أحمد ابن فارس القزويني الرازي	مقاييس اللغة	لا يوجد محقق	ط:1؛ دار الفكر
إسحاق بن الحسين المنجم	آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان	لا يوجد محقق	ط:1؛ عالم الكتب، بيروت 1408هـ
اسماعيل باشا	هدية العارفين	لا يوجد محقق	وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها

			البهية استانبول1951هـ
بن إياس الحنفي مُحَمَّد بن أحمد	بدائع الزهور في وقائع الدهور	لا يوجد محقق	ط:الهيئة المصرية العامة للكتاب.
تقي الدين الفاسي	ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد	د. كمال يوسف الحوت	ط:1؛ دار الكتب العلمية
جلال الدين السيوطي	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي	أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي	ط. دار طيبة
جلال الدين السيوطي	ذيل طبقات الحفاظ	لا يوجد محقق	ط:1؛ دار الكتب العلمية بيروت–لبنان1419هـ
جلال الدين السيوطي	نظم العقيان في أعيان الأعيان	لا يوجد محقق	ط: 1928م : المكتبة العلمية – بيروت
حاجي خليفة	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون	لا يوجد محقق	مؤسسة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت 1941م
رضي الدين الغزي الشافعي	بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين	أبو يحيى عبد الله الكندري	ط:1؛ دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
شمس الدين الذهبي	الموقظة في علم مصطلح الحديث	أبي غدة	ط:2؛ مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب 1412هـ.

شمس الدين السخاوي	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع	لا يوجد محقق	ط: دار مكتبة الحياة – بيروت
شمس الدين السخاوي	الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر	إبراهيم باجس عبد المجيد	ط: 1 - دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
صبحي إبراهيم الصالح	علوم الحديث ومصطلحه	لا يوجد محقق	(ط:15؛ دار العلم للملايين، بيروت - لبنان: ١٩٨٤ م)
طاهر بن صالح ابن أحمد السمعوني الجزائري	كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر	لا يوجد محقق	ط:1 ؛ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب 1416هـ
عبد المؤمن صفي الدين الحنبلي	مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع	لا يوجد محقق	ط:1؛ دار الجيل بيروت
عمر بن علي بن عمر القزويني	مشيخة القزويني	الدكتور عامر حسن صبري	ط:1؛ دار البشائر الإسلامية 1426هـ
عمر بن مُحَمَّد بن فتوح البيقوني	المنظومة البيقونية	لا يوجد محقق	ط:1؛ دار المغني للنشر والتوزيع 1420هـ
مُحَمَّد بن جعفر الكتاني	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة	مُحَمَّد المنتصر بن مُحَمَّد الزمزمي	ط:6؛ دار البشائر الإسلامية، 1412هـ
مُحَمَّد بن علي الشوكاني	البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع	لا يوجد محقق	ط:دار المعرفة – بيروت

فهـــــرس الموضـــوعـــات

الموضوع .... الصفحة

إهداء.....

شكر وعرفان.....

المقدمة .....أ- ز

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر.....12

1) المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه،.....12

2) المطلب الثاني: مولده ونشأته وبعض رحلاته العلمية 12

3) المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه 15

4) المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه 20

5) المطلب الخامس: وفاته، 21

المبحث الثاني: التعريف بكتاب لسان الميزان.....24

1) المطلب الأول: اسم الكتاب ، 24

2) المطلب الثاني: نسبته إلى مؤلفه،.....24

3) المطلب الثالث: سبب التأليف،.....27

المبحث الثالث : الحديث المنكر.....30

1) المطلب الأول: تعريف الحديث المنكر لغة 30

2) المطلب الثاني: تعريف الحديث المنكر اصطلاحا،.....30

المبحث الرابع: إطلاقات ابن حجر للمنكر من خلال كتابه اللسان.....34

1) المطلب الأول: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الحديث الموضوع والضعيف.....34

أ- الفرع الأول: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الحديث الموضوع 34

ب- الفرع الثاني: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به الضعيف 35

2) المطلب الثاني: إطلاق ابن حجر لفظ المنكر ويقصد به لفظ شيخ أو مجهول أوليس بثقة 36

أ- الفرع الأول: إطلاق ابن حجر لفظ المنكر ويقصد به لفظ شيخ 36

ب- الفرع الثاني: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به مجهول 38

ت- الفرع الثالث: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به لفظ ليس بثقة ..39

3) المطلب الثالث: يطلق ابن حجر رحمه الله لفظ المنكر ويقصد به كذاب ...40

المبحث الخامس: إطلاق ابن حجر لمصطلح المنكر على غير المعنى الموجود في كتب المصطلح.....41

1) المطلب الأول: تعريف المنكر عند ابن حجر.....41

2) المطلب الثاني: تعريف علماء المصطلح– قبل ابن حجر- للحديث المنكر.....42

المبحث السادس: أنواع المنكر عند ابن حجر ، 46

1) المطلب الأول: منكر السند 46

2) المطلب الثاني: منكر المتن، 46

3) المطلب الثالث: منكر المتن والسند.....47

المبحث السابع: مراتب الجرح وعلاقتها بالمنكر عند ابن حجر.....50

1) المطلب الأول: مراتب الجرح، 50

2) المطلب الثاني: علاقة مراتب الجرح بالمنكر 51

المبحث الثامن: منهج ابن حجر في التعامل مع الحديث المنكر 59

1) المطلب الأول: منهج ابن حجر في التضعيف المطلق للحديث المنكر 59

2) المطلب الثاني: تضعيف ابن حجر للمنكر لكن مع تقويته بغيره.....60

3) المطلب الثالث: تضعيف ابن حجر للحديث المنكر لكن مع الاختلاف بين "مجرح" و"معدل" له 63

خاتمة 66